(١٥٢)

الشيخ أحمد بن إدريس

ومدرسته الصوفية

ومعه

أوراده وأحزابه

مشكلة وملونة

الشيخ فوزي محمد أبوزيد

﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ ﴾

الكتاب	الشيخ أحمد بن إدريس ومدرسته الصوفية
المؤلف	الشيخ فوزي محمد أبوزيد
الطبعة الأولى	١٢ أغسطس ٢٠٢٤م، ٨ صفر ١٤٤٦هـ،
كتاب رقم	١٥٢ من المطبوع
سلسلة	أعلام التصوف، الكتاب الحادى عشر
الداخلى	١٤٤*٩٠جم كوشيه مط /١٤*٢٠، ٢ لون
الغلاف	كوشيه مط*٣٥٠ جم*٤ لون، سلوفان لميع
إيداع محلى	٢٠٢٤/١٥٣٧٢
ترقيم دولى	٩٧٨-٨٧٧-٩٤-٨٣٥-٥
باركود	9 789779 498355 15372
طباعة	مطابع النوبار بالعبور

متوفر الآن
أول تطبيق لفضيلة الشيخ
فوزي محمد أبوزيد
على متجر جوجل بلاي
بادر بالتحميل لمتابعة كل جديد

GET IT ON Google Play
https://qrgo.page.link/FKDJS

مُقَدِّمَة

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المؤمنين، يخرجهم من الظلمات إلى النور.

والصلاة والسلام على سيد محمد، ممد المتقين والصالحين لهدى والنور، صلى عليه وعلى آله بدور هدايته، وصحبه أنجم عنايته، وأتباعه الحاملين لرسالته، والقائمين بدعوته إلى يوم الدين .. آمين.

اقتضت حكمة تبارك وتعالى أن يجعل في كل زمان ومكان رجالًا يربيهم على عينه ليكونوا نماذج لما يحبه من الكمالات الإلهية والأخلاق الر نية والأوصاف القرآنية في خلقه، ووفقهم لحسن الاقتداء بحضرة النبي، وجعلهم شموسًا مشرقة بنور في أُمَّة النبي، حتى يظل هذا النور ممتدًا في أمة الختام إلى ختام العصر والأوان.

وهذا الذي دعا إلى تسليط الضوء على نماذج من هذه المُثُل القيمة من الرجال ليكونوا مُثُلًا لمن أحبه واصطفاه واجتباه، يسارعون فيهم ويهتدون بهديهم ويؤازرونهم ويناصرونهم في القيام عباء الدعوة التي كلفهم بها، حتى تكون لله الحجة البالغة على الخلق أجمعين.

وقد وفقنا تبارك وتعالى إلى الحديث عن رجال منهم في كتب مفردة مثل:

- كتاب (الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلي).
- وكتاب (المربي الر ني السيد أحمد البدوي).
- وكتاب (شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقي).
- وكتاب (الشيخ عبد الرحيم القنائي ومدرسته الروحية).

- وكتاب (الإمام أبو العزائم المجدد الصوفي).
- وكتاب (الإمام أبو العزائم، سيرة حياة).
- وكتاب (الشيخ محمد علي سلامة سيرة وسريرة).
- وكتاب (قطبا العراق عبد القادر الجيلاني والرفاعي).
- وتحدثنا كذلك عن مجموعة منهم في كتابنا (أولياء) وقد صدر منه الجزءان الأول والثاني.

ولما كان لي عناية خاصة قطاب الصوفية في بلاد المغرب العربي فقد خصصنا لها الجزء الثالث من كتابنا أولياء ، وبعد أن ذكر ترجمة حياة السيد عبد السلام بن بشيش، وأبو مدين الغوث، وابن عجيبة، وابن زروق، وأحمد التيجاني ...

ولما جاء الدور على ذكر معاصره السيد أحمد بن إدريس؛ شدَّني ولفت اهتمامي مواهبه العلية ومكاشفاته الر نية وتربيته الخاصة لرجال من كُمَّل أهل الخصوصية، وكيف أنه مع ذلك كله ومع أنه صوفي راسخ القدم في تصوفه لم يتخل عن الشريعة والسُنَّة طرفة عين ولا أقل.

ومع الفتح العالي الذي غمره ورسوله به؛ لم يكن يبغي مشيخة ولا طريقة صوفية سمه؛ بل كان عمله كله يقصد به وجه ولا يريد من وراءه غير رضاه جلَّ في علاه.

فكان هذا من دواعي تخصيصه لهذا الكتاب الذي أفرد ه لحياته ونشأته وجهاده لنفسه، وجهاده وبلاءه الحسن في نشر دعوة ﷻ مع تحمَّل المشاق وتربيته لرجال بلغوا مقام الكمال، وأصبح كل رجل منهم كامل في الوراثة المحمدية، مما دعاه أن يختص بطريقة صوفية أُذن له فيها وبها من الحضرة المحمدية ...

ومنهم:

الطريقة الإدريسية، والطريقة السنوسية، والطريقة الختمية، والطريقة الميرغنية، والطريقة المدنية، والطريقة الصالحية، والطريقة الرشيدية، والطريقة الدندراوية، والطريقة الجعفرية، وغيرهم من الطرق التي تفرعت عن حضرته.

رحم رجالًا صدقوا ما عاهدوا عليه، وبلَّغهم أعلى مقامات الرضا عنده، وجعلهم حاملي لواء السعادة لمن تبعهم في الدنيا والآخرة.

وصلى وسلم و رك على شمس الأنوار وبحر الأسرار سيد محمد النبي المختار وآله وصحبه وحملة أنواره من بعده إلى يوم الدين ..

آمين رب العالمين.

كتبه

الجميزة، يوم الجمعة الموافق يوم التروية

الثامن من ذي الحجة ١٤٤٥هـ

الموافق الرابع عشر من يونيو ٢٠٢٤م

البريد: الجميزة، محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية

تليفون: ٠٠٢٠-٤٠-٤٣٤٠٥١٩

الموقع على الإنترنت: WWW.fawzyabuzeid.com

البريد الإليكترونى

fawzy@fawzyabuzeid.com, fawzyabuzeid٤٨@gmail.com

fawzyabuzeid@hotmail.com, fawzyabuzeid@yahoo.com

لحضور مجالس ودروس العارف بالله الشيخ فوزى محمد أبوزيد

على الهواء مباشرةً وللبثِّ الحيّ والتواصل الدخول على (الفيسبوك)و (اليوتيوب) و(الموقع الرسمى) و(تويتر) و(البلوجر) و(جوجل بلس) و(إنستجرام) وغيرها، كما هو مفصل أدناه:

الموقع الرسمى لفضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد بالعربية
https://www.fawzyabuzeid.net

صفحة الفيس بوك الرسمية للشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.facebook.com/fawzy.abuzeid

صفحة الفيس الإنجليزية للشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.facebook.net/fawzyabuzeid٢

مكتبة كتب ومؤلفات الشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.facebook.com/fawzyabuzeid.library

صفحة الخطب الإلهامية العصرية
https://www.facebook.com/khotab

صفحة قضايا الشباب المعاصر
https://www.facebook.com/shbabmoaser

صفحة المؤمنات القانتات
https://www.facebook.com/qanetat

صفحة التربية الصوفية فى القرآن والسنة
https://www.facebook.com/alsoufia

صفحة إشارات العارفين
https://www.facebook.com/esharatelaarfeen

قناة اليوتيوب ١
https://www.youtube.com/c/fawzyabuzeid١

قناة اليوتيوب ٢
https://www.youtube.com/user/eadase

إنستجرام الشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.instagram.com/fawzyabuzeid٤٨/

البنترست الشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.pinterest.com/fawzyabuzeid/

تويتر الشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://twitter.com/fawzyabuzeid

المدونة الرسمية للشيخ فوزى محمد أبوزيد
https://www.fawzyabuzeid.blogspot.com/

تطبيق موقع الشيخ فوزى محمد أبوزيد على جوجل بلاى للموبايل
https://qrgo.page.link/FKDJS

لقاء الشيخ فوزى محمد أبوزيدعلى تطبيق زووم Zoom
كود اللقاء: ٢٣٦٧٩٠٢٣١٦، رقم السر: ١٢٣٤٥

الفصل الأول

حياته

اسمه ونسبه مولده ونشأته
إلى فاس تربيته الصوفية
ابن إدريس والقرآن رحلته إلى المشرق
ابن إدريس وصعيد مصر
في ربوع مكة إلى اليمن
مناظرات العلماء له وفاته

الفصل الأول: حياته

اسمه ونسبه

هو أحمد بن إدريس ينتمي إلى أشراف المغرب الحسنيين الذين تعود أصولهم إلى الأسرة الإدريسية وجدها إدريس بن عبد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عم الرسول، وهو مؤسس الأسرة الإدريسية التي حكمت بلاد المغرب، وقد عاش أسلاف ابن إدريس المباشرون في مدينه العرايش وهي ميناء على المحيط الأطلنطي.

مولده ونشاته

ولد في بلدة ميسورا لقرب من فاس في الحادي والعشرين من رجب ١١٦٣هـ الثامن عشر من مارس ١٧٥٠م حفظ القرآن الكريم وكثيرًا من الفقه، و ل قسطًا وافرًا من العلوم الشرعية واللغوية حتى بلغ العشرين من عمره.

إلى فاس

انتقل ابن إدريس للدراسة في المدرسة الملحقة بجامع القرويين عندما بلغ العشرين من عمره، وكان عليه أن يبقى في مدينه فاس ونواحيها لمدة ثلاثين عامًا، فقد استقر أولًا طلبًا للمعرفة، و نيًا للتدريس لتلاميذ القيروان، ولم يترك في زمنه أحدًا من المشايخ الكبار إلا ورحل إليه وأخذ عنه، ونستنتج

تربيته الصوفية

كان له شيخ محقق من علماء شنقيط مشهور لعلامة المجيدري، وكان يتردد إلى مدينة فاس حينًا فحينًا، وكان السيد أحمد بن إدريس حين إقامته بفاس يُسمعه بعض كتب الحديث والدين، فأراد الرجوع إلى شنقيط، وقد بقى بعض الكتب التي شرع فيها ولم يتمها، فقال له: اصبر حتى أستأذن لك

شيخي، فقال له: هل لك من شيخ؟ قال: نعم هو سيدي عبد الوهاب التازي، فاستغرب السيد أحمد من كونه شيخًا له لأنه ﷺ كان خامل الذكر لم يعرف مقامه أكثر الناس، وكانوا يرونه عاميًا صالحًا ويحترمونه لكِبر سِنه، فإنه عمَّر مائة وثلاثين سنة تقريبًا.

ثم قال له المجيدري بعد قليل: إن الشيخ لم ذن لي في ذلك، وقال: ائتني به أجمعه برسول ﷺ، فذهب السيد أحمد مع المجيدري إلى سيدي عبد الوهاب التازي، وأخذ عنه الطريق وأقبل عليه ولازمه وانقطع بكليته لديه.

ثم بعد مضى مدة يسيرة قال له أستاذه التازي: أظن أن شيخك المجيدري توفي إلى رحمة تعالى، قال: بم عرفت ذلك سيدي؟ قال: إن الشيخ المربي له أوقات يخصها لتوجه إلى مريديه لأرواحهم فما داموا أحياء لا يلقاهم على حالة واحدة بل يراهم رة أنور و رة أظلم بحسب سلوكهم وطاعتهم، و رة أقرب إلى و رة أبعد، ولي عدة أ م ... ألقاه على الحال الذي تركته عليه ... والمكان الذي أعهده فيه!! وحين أقبلت الركبان من شنقيط في ذلك الوقت أخبروه بوفاة المجيدري رحمه تعالى، وكان الأمر كما ذكر الشيخ التازي.

ومرة ذهب الشيخ التازي بن إدريس إلى ضريح شيخه سيدي عبد العزيز الد غ المذكورة مناقبه في كتاب (الإبريز) لأحمد بن المبارك، وقال له عند الز رة: هذا شيخي وأبي من الرضاعة، ثم قرأ هذين البيتين:

لقد نبتت فى القلب منكم محبة كما نبتت فى الراحتين الأصابع
حرام على قلبى محبة غيركم كما حُرِّمت يومًا لموسى المراضع

وكان أحيا يذكر سيدي عبد العزيز الد غ ثم يقول:

تعشقتكم طفلًا ولم أدر ما الهوى فشاب عذاري والهوى فيكمو طفل

ومن كلامه ﷺ حين سئل عن الشيخ المربي، أهو الذي أطلعه تعالى على ضمائر خلقه؟ قال: لا، ثم قيل له: هو الذي كشف تعالى له من الفرش إلى العرش؟؛ فقال لا، قيل: فمن هو سيدي؟ فأجاب بقوله تعالى: ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ (٨٧مريم)

ثم إنه ﷺ لازم سيدي عبد الوهاب مدة سنتين إلى أن توفي ﷺ، فاستخار تعالى في صحبة أحد من المشايخ، وكان يحب ويتشوق أن يصحب بعض إخوان طريقه من تلامذة شيخه كان يسمى عبد ، وكان من كُمَّل العارفين لله؛ فلم يشر له في صحبته؛ وأمر بصحبة سيدي أبي القاسم الوزير الغازي.

فرجع من التازي للغازي رضي عنهم أجمعين، وكان سيدي أبو القاسم هذا من الأفراد !!

فلما جاء إليه حسب الإشارة قال له سيدي أبو القاسم: إن شيخي سيدي علي بن عبد ترك لك أمانة فهي وديعة عندي، وقد وصف ذاتك لي حتى أخبرني أن أول قدومك تسكن البيت الذي عند المقابر.

وسُئل سيدي أحمد بن إدريس عن وصول الأمانة المودعة، وكيفية استفاضته عن سيدي أبي القاسم الغازي فقال:

إن الأمانه التي أودعها سيدي علي وصلتني قبل وصولي إلى سيدي أبي القاسم، وطريق استفاضتي منه أكثرها كان لتوجه القلبي، كنت أجلس في صفة قرب مجلسه مراقبًا له إذا حضرت عنده وأسأله بقلبي ما بدا لي وهو يجيبني بقلبه، فقيل له: سيدي ماذا كانت الأسئلة؟ قال: من حضرة كان ولا شيء معه.

فصحبه سيدي أحمد ولازمه إلى أن توفي إلى رحمة .

ابن إدريس والقرآن

بعد وفاة شيخه توجه إلى تعالى في أن يشار له إلى الشيخ المربي في مشرق الأرض ومغربها وكان يقول: مما وجدت من المنفعه في خدمة المشايخ كان لي حرص عظيم، وكنت أظن أني لا أنقطع أبدًا عن صحبة واحد بعد واحد حتى قيل لي من الحضرة الإلهية: (لم يبق على وجه الأرض أحد تنتفع منه إلا القرآن) قال: ﷺ: فجلست سنين عديدة لا أشتغل بشيء غير القرآن العظيم.

ثم آخى رسول ﷺ بيني وبين القرآن وقال: أبدله ما فيك من العلوم والأسرار، فكان ﷺ إذا سئل عن آية من القرآن العظيم تي من الحقائق من معانيه ودقائقه بما يبهر العقول وتعجز دونه الأفكار والنقول.

وقد ذكر السيد إبراهيم الرشيد غير مرة أنه حضر ستة مجالس في ثلاثة أ م في كل يوم مجلسين، مجلسًا بعد صلاة العصر إلى المغرب ومجلسًا من بعد صلاة الصبح إلى ما شاء من النهار، وقد سأله بعض الحاضرين بعد العصر عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾ (الأعلى) فأتى من علومه وأسراره بما أذعنت له القلوب، وابتهجت به الأسماء، وأيقنت أنه إلهام قريب عهد بربه، ثم عاد الرجل السائل صبيحة تلك الليلة وأعاد السؤال عن تلك الآية فكمل المجلس في تفسيرها بنمط آخر أبهى وأبهر وأعلى وأفخر مما مضى، ثم جاء الرجل بعد العصر أيضًا وقال: سيدي (والذي قدر فهدى)؟ فأشار ﷺ في تفسيرها بما كان أشد ثيرًا ووقعًا في القلوب بنمط عجيب غير ما تقدم من الأسلوب الغريب، ولم يزل الرجل يسأل عن تلك الآية بعينها إلى أن أكمل المجالس الستة في الأ م الثلاثة، ثم قال ﷺ: **(لو عمرت ولبثت ما لبث نوح عليه السلام في قومه أتكلم على هذه الآية الشريفة في كل مجلس بشرط**

ألا أعيد لكم ما سبق ما نفد وما تم ما منَّ الله به عليَّ!!، وإن أحببتم خرجنا إلى الساحل وتكلمنا في آية أخرى).

ونُقل أنه لما كان في زبيد تكلم بمحضر علمائها وفقهائها ورجالها اثني عشر يومًا يستغرق أوقاته في تفسير قول تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ (الأحزاب)

وكتبوا تفاسيره وتقاريره وكلامه عليها فبلغت سبعين كراسًا.

واشتهر في الحرمين الشريفين واليمن أنه ﷺ كان إذا سُئل عن شيء من القرآن العظيم نظر إلى طن كفيه ثم شرع يفسر بما شاء تعالى من العلوم اللدنية، وإذا سُئل عن الحديث الشريف نظر إلى ظاهر كفيه ثم يقرر من الأسرار الإلهية والمعارف الإلهامية ما يبهر به العقول ويحير أهل المعقول والمنقول، فكانت يده ﷺ لوح العلم المكنون.

وقد ترك ذلك في آخر أ مه، فكان إذا سُئل عن شيء من تفسير أو حديث فسر وحدث من دون نظر إلى يد ولا غيرها.

وهكذا كان ﷺ يتكلم في علوم التفسير والحديث بما يبهر العقول من أنواع العلوم والبلاغة وحسن التعبير، وكان له قوة فكر في أخذ الدليل من الكتاب والسُنَّة استنباطًا وانتزاعًا ولم يكن له في زمانه من يدانيه في الحفظ وملكة الاستحضار، وكان جامعًا بين الشريعة والحقيقة، وله الباع الطويل في جميع العلوم، والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية، كشفًا وتحقيقًا.

رحلته إلى المشرق

غادر ابن إدريس المغرب أواخر عام ١٧٩٨م وذلك للحج ومقابلة علماء المشرق.

بينما يقول أحفاده في السودان ... أنه غادر فاس لاختلافه مع العلماء هناك، ومن الواضح أنه خالف المذهب المالكي في مسائل مثل إسدال الأيدي في الصلاة.

كما أن تزايد الطيف الوهابي في البطانة التي تحيط بمولاي سليمان قد يكون أحد الوقائع.

رحل ابن إدريس من المغرب عن طريق ساحل شمال أفريقيا، مارًا بالجزائر وتونس وطرابلس وبنغازي، التي يبدو أنه استقر فيها حينًا من الزمن وألقى دروسه في بعض مساجدها، وكانت له اتصالات وثيقة مع سكان الجبل الأخضر الذين أثنى عليهم بقوله:

(هذه بلادنا فيها تحيا أورادنا، حيّها سعيد وميتها شهيد، طوبى لمن أراد الخير بأهلها، والويل لمن أراد الشر بأهلها).

سافر ابن إدريس بمركب من بني غازي إلى الأسكندرية لأن منطقة البدو بين بنغازي ومصر كانت منطقة مضطربة.

ووصل الأسكندرية ومنها سافر إلى القاهرة.

ويذكر أنه ألقى سلسلة من الدروس المفتوحة في الجامع الأزهر.

كما سلك بعض الناس وتبعه في رحلته إلى مكة بعض الذين حضروا دروسه.

ابن إدريس وصعيد مصر

لابن إدريس وأتباع المدرسة الإدريسية اهتمامًا بتًا لتواصل مع صعيد مصر وعبره لتواصل مع شمال السودان، وهو تواصل ما زال قيًا حتى اليوم.

فيذكر أحد المصادر أنه زار الصعيد مرتين أوثلاث مرات، ويؤكد على الطبيعة الدعوية لهذه الز رات حيث قام لدعوة إلى .

ويًذكر أنه في إحدى ز راته لصعيد مصر انخرط في الطريقة الخلوتية الشاذلية على يد تلميذ محمد الكردي حسن بن حسن بيه القناوي، ورغم عدم إثبات إقامه ابن إدريس الأولى في صعيد مصر إلا أن إقامته الثانية موثقة جدًا، فقد غادر مكة ٢٢٨ اهـ ١٨١٤م في الفترة التي أجلت قوات محمد علي شا الوهابية عنها.

وعبر البحر الأحمر مع تلميذه الشاب محمد عثمان الميرغني واستقر في قوص أولًا، حيث ألقى دروسًا في مسجد ابن دقيق العيد القشيري، وفي هذه الفترة أرسل تلميذه الميرغني إلى شمال غرب السودان في الرحله التي ساعدت جدًا في ربط الإقليم لمدرسه الإدريسية ثم رجع إلى مكة ٢٣٣ اهـ ١٨١٨م حيث لحق به الميرغني في وقت لاحق.

والمناطق التي ألقى بها دروسه بين أسيوط في الشمال وإسنا في الجنوب وهي قوص وحجازة والدير في إسنا ومقام أبي الحسن الشاذلي في وادي حميثرا ومنفلوط وأسيوط، ولكن إقامته الرئيسية كانت في ضاحية الزينية لقرب من الأقصر.

ويقال أن أحمد بن إدريس تزوج امرأة في الزينية وأصبح أبناؤها أدارسة الزينية، ويقال أيضًا أنه كثيرًا ما زار قرية البياضية المجاورة للزينية، ويُذكر أن ابن إدريس غادر صعيد مصر نهائيًا عام ٢٤٠ اهـ ١٨٢٥م وقد رافق عدد من علماء صعيد مصر ابن إدريس في رحلته إلى الحجاز وأخيًرا إلى اليمن.

في ربوع مكة

جاء ابن إدريس إلى مكة في نهاية عام ١٢١٣هـ ١٧٩٩م، وكان عليه أن ينفق الثلاثين عامًا التالية من حياته في الحجاز، متنقلًا بين مكة والمدينة والطائف، عدا سنواته في مصر، وقد انضم إليه في هذه الفترة اثنان من أكثر تلاميذه ثيرًا وهما السنوسي والميرغني، ويذكر الميرغني أن ابن إدريس جاء إلى مكة بغرض وحيد وهو العبادة التي يعد التدريس والتبشير جزءًا مكملًا لها.

ويُذكر أنهم مارسوا زهدًا صارمًا فيقول: (أكلنا التمر فقط لعدة أ م، ولم يدخل جوفنا إلا ماء زمزم) والأحاديث العديدة حول فعالية ماء زمزم كافية لتفسير قوله.

ويقال أن السنوسي – وقد أقامه ابن إدريس خليفة عنه في مكة – ظل يمده بهذا الماء المقدس بعد انتقاله إلى اليمن، وظل يعالج به إبراهيم الرشيد من مرض عضال ألمَّ به.

وذكر ابن إدريس سبب مجيئه إلى مكة قائلًا: (تركنا المغرب بغرض أن نعيش بقيه عمر في الحرمين).

ووجه ابن إدريس أتباعه عند دخول مكة مبينًا الطريقة التي يتصرفون بها: (لا تشتغلوا مع الناس لكلام إلا بقدر الحاجة، والزموا ألسنتكم الذكر لاسم المفرد) فكنا إذا جاء أحد نرد عليه السلام، فإذا قال لنا: من أي بلد جئتم؟ نقول: ( ) إلى أن يتعب السائل ويقوم.

وعندما وفد ابن إدريس إلى مكة كانت تخضع لسلطة الشريف الهاشمي غالب بن مساعد الذي حكم الحجاز من عام ١٧٨٨م وحتى عام ١٨١٣م، وقد تمتع ابن إدريس بعلاقات وثيقة مع غالب، وكان هناك عداء بت بين

غالب والوهابية وبينهما صراع انتهى بسيطرة الوهابية على المدينتين المقدستين ١٨٠١م.

وكان السيد أحمد بن إدريس وتلاميذه ملازمين على الصلاة في المسجد الحرام في وقت يجعل الوهابية مجالس لهم يشرحون فيها مبادئهم، فمن وجدوه ضربوه ودفعوه إلى المجلس، فكان ﷺ لا يحضر تلك المجالس، ويجلس ومن معه في طن حجر إسماعيل فيمر به أر ب دولتهم ولا يخاطبونهم بشيء مما يخاطبون به الناس.

لكن لا شك أنه مع مواصلة دروسه كشخص صوفي ومواصلة قراءة كتب ابن عربي جعلا في نفوس علماء الوهابية شيء نحوه، فتعصبوا عليه، وجمعوا له أحاديث مقطوعة وموصولة وضعيفة وصحيحة، وخلطوا أسانيدها، وجمعوا له مسائل من فنون العلم ليختبروه بها، فلما جلسوا بين يديه أجاب كل واحد عن مسألته، ورجع الأسانيد إلى الأحاديث، وتكلم في العلم بكلام صحيح يكاد يخرج عن طور العقل يعجز عنه فحول العلماء.

وقد وصف منافسيه الوهابية لأتباعه قائلًا:

(هؤلاء مساكين قد جمدوا على ظواهر من الشرع، وعرفوا جزيئيات من العلم، وضللوا من خالفهم فيها).

ولعدم قدرة علماء مكة الواضحة على معارضته نفسهم أو معاكسة ثيره المتنامي، فقد استعانوا بعالم مصري رز هو الشيخ أحمد الصاوي وهو نفسه صوفي وأقنعوه – خلال ما ثبت أنه حجه الأخير – أن يدخل في مناظرة علنية مع ابن إدريس، فانتصر عليه ابن إدريس ونبأه ن يسرع إلى المدينة لأن موته وشيك بها، وهذا ما حدث بعد أ م قليلة من وصوله المدينة المنورة.

إلى اليمن

استجابة لرغبة تلاميذه من أهل اليمن الذين طلبوا منه الذهاب لبلدهم ليروه أهلها ويستفيدوا بعلمه، فقد عيَّن السنوسي خليفة عنه في مكة، وتوجه نحو ميناء الليث جنوب مكة، وقال لمن تبعه: (ابن السنوسي منا ونحن منه، هو خليفتنا والقائم مقامنا، فمن أراد منكم أن يرجع معه إلى مكة فليرجع، ومن له قدرة على السفر وأراد مرافقتنا فليفعل).

ثم أمر السنوسي أن يواصل الدعوة والتسليك وأهداه جارية حبشية زوجة له تُسمى خديجة، وقد شرح ذلك ابن إدريس في خطاب له من اليمن إلى صديق له فقال:

(ثم اعلم أيها الأخ الكريم والصفي الحميم أن خروجنا من المغرب لنختم بقية العمر في الحرمين، فأقمنا بها ما شاء أن نقيم فضاق الصدر فاخترت أن نخرج إلى إقليم من أقاليم المسلمين، فاخترت اليمن لأمرين؛ أحدهما مدح النبي ﷺ بقوله: **{ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ }**[1]، والأمر الآخر لكون اليمن أقرب إلى الحرمين من غيره فخرجنا إلى اليمن).

لقد اقتصر ابن إدريس في رحلاته في اليمن على إقليم الساحل، ولم يذهب للجبال إلا مرة واحدة؛ ويبدو أن السبب في ذلك هو الوهن وتقدم العمر، فقد سلك الطريق الساحلي من زبيد إلى صيبيا، وقد زار ميناء الحديدة والمخا في الجنوب، ولم يزر صنعاء عاصمة اليمن.

لكن يبدو أنه كان على اتصال لعالِم اليمني البارز في عهده قاضي صنعاء محمد بن علي الشوكاني الذي عرفه لمكاتبة، وأطنب في الثناء عليه،

---

١ البخاري ومسلم عن أبي هريرة ﷺ

وأرشد الناس إلى الاستكثار من علومه فقال: إنها حديثة عهد بربها.

غير أن ابن إدريس استقر في صيبيا، وأقام بها تسع سنين، وجعلها كعبة للقاصدين، وواصل تدريسه، وكان له في اليوم مجلسان، مجلسًا بعد الإشراق حتى يتعالى النهار، ومجلس بعد العصر حتى وقت المغرب، وكان يرد على الأسئلة ويعطي كل أحد جوابه على قدر مداركه، وبعد هذه الجلسات العامة كان يشرح كتابين مشهورين في التصوف هما التائية الكبرى لابن الفارض بشرح داود بن محمود القيصري، وفصوص الحكم لابن عربي بشرح الشاعر الصوفي الفارسي عبد الرحمن الجامي.

مناظرات العلماء له

وقد جرت له مناظرات كثيره مع العلماء كدأبه في كل مكان يذهب إليه منها:

١- مع رئيس العلماء القاضى حسن أحمد عاكش:

أنه في بعض الأ م حضر مجلسه جماعة من العلماء الأعلام مع رئيس العلماء القاضي حسن أحمد عاكش، وسألوه عن جملة من المسائل العلمية، فأفادهم بما لا يخطر لهم ببال من المواهب من الملك المتعال، ورجعوا إلى مقرهم وقالوا: كلام السيد هذا وجيه، ولكن كنا نرجح كلام العلامة فلان والعلامة فلان، فقال لهم القاضي حسن: نحن وأنتم ندعو تعالى أن يبين لنا الحق معه أو مع من ذكرت من العلماء، فاستحسنوا ذلك ودعوا تعالى ورقدوا، وأرى للعالِم السائل منهم أنه رأى رسول ﷺ في المنام وسأله عن المسائل التي اختلفوا فيها فقال: رسول هل نتبع قول فلان؟ فقال: اتبعوا من أقواله ما وافق الكتاب وسنتي، حتى عدَّهم كلهم والنبي ﷺ يقول له:

اتبعوا من أقواله ما وافق الكتاب وسنتي، ثم قال: رسول هل أتبع قول السيد أحمد بن إدريس؟ فقال له ﷺ: هي هي كالمتعجب سبحان ! فهل لابني أحمد من كلام؟! إنما يتكلم بسنتي ويعبر بلساني.

وأصبح الرجل فرحًا مسرورًا، وأخبر أصحابه، وأتوا إلى السيد أحمد وذكروا له الرؤ ، فقال: الحمد لله الذي أظهر لكم الحقيقة.

٢- قال الشيخ إبراهيم الرشيد:

ولما قدم ﷺ إلى زبيد اليمن وأقام بها هرعت إليه أكابر العلماء كالسيد عبد الرحمن مفتي زبيد وغيره، وصاروا يترددون إلى مجلسه صباحًا ومساءً، ويسمعون منه الغرائب من العلم اللذني اللدني الذي لا يخطر لهم ببال، ويسألونه عن المسائل العويصة ويجيبهم بما ينشرح إليه الصدر من الجواهر النفيسة.

فلما رأوا ذلك منه اتفق رأيهم على أن كل واحد منهم يكتب ما يراه صعبًا من مشكلات التفاسير والأحاديث ويجعلونه في ورقة، قالوا: وأنت سيدي عبد الرحمن تتولى السؤال ونحن نسمع، فإن أجاب سلمنا له.

وحضروا بين يدي الأستاذ ﷺ فأقبل عليهم وقال للسيد عبد الرحمن بطريق الكشف: أخرج ما عندك من الأسئلة وانظر أول سؤال وهو للسيد فلان، وتكلم عليه بما يبهر العقول، ثم قال: السؤال الثاني هو للسيد فلان وهو كذا وكذا، وتكلم بما لم يخطر على ل، وعلى السؤال الثالث وصاحبه، وتكلم عليه بما يدهش العقول، وهكذا حتى استوفى جميع الأسئلة!، فتعجبوا من صدق كشفه كأنه معهم، وغزارة علمه وأجوبته عن كل سؤال بلا كلفة ولا مشقة، فأذعنوا له وعرفوا فضله ﷺ، وصاروا تون بعد العشاء ويسألونه عن تفسير بعض الآ ت.

وفاته

توفي الشيخ أحمد بن إدريس في صيبيا ليمن، في الحادي والعشرين من رجب ١٢٥٣هـ، الموافق الحادي والعشرين من أكتوبر ١٨٣٧م؛ عن عمر بلغ ثمان وثمانين عامًا، ودفن في صيبيا، وتولى دفنه تلميذه أحمد عثمان العقيلي، وأدى الصلاة عليه يحيى بن محسن النعمي.

مقام سيدى الشيخ أحمد بن إدريس رضي الله عنه
بمدينة صبيا باليمن

الفصل الثاني

آثاره الحسية والمعنوية

تراثه الفكري

أسرته

جهاده لنفسه

الفصل الثانى: آثاره الحسية والمعنوية

تراثه الفكري

كان ابن إدريس معلمًا وداعيًا عمليًا، ويظهر هذا من الكتا ت التي حملت اسمه، فالجزء الأكبر منها مذكرات سجلها تلاميذه من دروسه التي ألقاها، بينما الجزء الباقي عبارة عن خطا ت ورسائل قصيرة وأجزاء من تفسير لآ ت القرآن والسُنَّة، ويبدو أن الكتا ت التي وصلت إلينا سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة تمثل بعضًا من مجموع ما تركه، والذي تفرق بين تلاميذه بعد وفاته، وأهم الكتب عن تعاليم ابن إدريس:

١ – العقد النفيس في نظم جواهر التدريس الإمام أحمد بن إدريس، وقد جمعه محمد إسماعيل بن محمد النواب، وهو العالم الأفغاني الذي تتلمذ على يد إبراهيم الرشيد، وأخذه من مذكرات عبد الموارزي تلميذ إدريس السوداني، ويضم مجموعه من النصوص المختلفه التي درًا ما يزيد الواحد منها عن صفحه أو صفحتين، وبعضها إجابه على أسئلة، والبعض الآخر تفسير لبعض آ ت القرآن أو الأحاديث. ٢ – كنوز الجواهر النورانية في قواعد الطريقة الشاذلية. ٣ – كيمياء اليقين في مشوق للمتقين، تحقيق الشيخ صالح الجعفري. ٤ – رسالة الأساس. ٥ – الفيوضات الر نيه في تفسير بعض الآ ت القرآنية، تحقيق الشيخ صالح الجعفري. ٦ – مفاتيح كنوز السماوات والأرض المخزونة التي أعطاها النبي للشيخ أحمد بن إدريس، تحقيق الشيخ صالح الجعفري.

أسرته

ترك ابن إدريس بعد وفاته خمسة أبناء وثلاث بنات، وتوفي ثلاثة من الأبناء في وقت مبكر نسبيًا، أما بناته الثلاثة خديجة وعائشة وفاطمة فلم يدون شيء عنهن ولم ترد معلومات عن أمهاتهن، ويبدو أن الابنين الأخيرين محمد وعبد العال أكثر من ورث وضع والده وتولاه.

١- **محمد:** هو الابن الأكبر، عاش حياه طويلة لكنها لم تكن ذاخرة لأحداث، ففي الفترة التي عاشها في صيبيا كان قانعًا لاعتراف بقيادة إبراهيم الرشيد، رغم أن الرشيد يصغره بعشر سنوات، وما دُوِّن عنه قليل، عدا أنه استقر في ميناء الحديدة وعاد إلى صيبيا قبل وفاته م قليلة ودفن قرب والده.

٢- **عبد العال:** يظهر أن أدارسة مصر والسودان ينحدرون من عبد العال أصغر أبناء ابن إدريس، فقد كان في السابعة من عمره عندما توفي والده الذي أوكل رعايته إلى السنوسي حين غادر مكة إلى اليمن، وقد أخذ السنوسي عبد العال معه إلى صيبيا حين مرض أبوه فبقي معه حتى وفاته، ثم عاد إلى مكة وهو معه وبقي بمكة أحد عشر عامًا، وقد رافقه أيضًا إلى إقليم برقة ٢٦٩ هـ، واستقر معه إلى أن توفي السنوسي ٢٧٦ هـ، وظل عبد العال في الجغبوب لمدة عام قبل أن يغادرها إلى مصر داعيًا إلى .

ذهب عبد العال إلى القاهرة وقابل عبد الحق القوصي أحد تلاميذ أبيه في صعيد مصر، ورافقه إلى الزينية ومكث هناك اثني عشر عامًا، تزوج خلالها أربع نساء، وأنجب تسعة أبناء وبنتين،

لقد أسس عبد العال وابنه محمد على نحو أخص الطريقة الإدريسية في شمال السودان، فقد سافرا إلى دنقلا ٢٩٤ هـ ١٨٧٧م وبعد استقرارهم هناك لمدة عام توفي عبد العال ودفن بمسجد المدينة الكبير، وقد عمل محمد الشريف وابنه ميرغني على سيس الطريقة الإدريسية عتبارهما الأبناء الباقين في مصر وشمال السودان.

والسيد محمد الشريف هو الذي تربى على يديه الشيخ صالح الجعفري في دنقلا، وهو الذي أشار عليه لسفر إلى الأزهر لقاهرة للاستزادة من العلم، وفي القاهره فتح عليه وأسس طريقته الجعفرية، ويبدو أنه عندما حصلت الهجرة من السودان إلى مصر وعاد كل المصريين اللذين كانوا مع السيد محمد الشريف وعاد هو معهم ونزل فى منطقة الديرة القريبة من دراو، وأسس هناك ساحته الإدريسية فى دراو وكوم امبو وتوارثها ذريته إلى الآن.

جهاده لنفسه

كان الشيخ أحمد بن إدريس صبورًا على الذكر، ويقول: **(أكبر غذاء لنفسي ذكر الله، ولو اتركه ساعة لم أستطع)**، ويضرب مثلًا لذلك لحوت إذا كان في البحر، فحياته في ذلك، فإذا فارقه مات.

وكان يختم القرآن في ركعتين، وربما يردد الآية في الركعة ويبكي حتى يصبح، ومن شاهد عينيه رآها كالشراك البالي من البكاء.

وأما الصلاة إذا دخل فيها فهو يستفرغ الفكر فيها، ويقبل عليها الإقبال الكلي، حتى لو وقع أي حادث قريب منه لم يشعر به، وقد سقط سقف إحدى غرف منزله ﷺ وهو في الصلاة مرة، وعندما فرغوا منها قال له أحد تلاميذه: ربما سقط سقف أحد غرف المنزل، فقال ﷺ: هل أ كم أحد من المنزل؟ فقالوا: لا، ونحن في الصلاة فقد سمعنا رجَّة، فقال: **(سبحان الله! تُصلون وتسمعون).**

يقول عنه القاضي عاكش: **(كان يختم القرآن في ركعتين، وكان وقته مشغولًا بالذكر؛ وبقول المعارف، فلم أسمعه يتكلم بشيء من المباح).**

وله القدم الراسخ والتحري الكامل في متابعة النبي ﷺ قولًا وفعلًا وحالًا ودلالة مع كثرة استغراقه في الأوقات العادية والصلوات.

وكان يطيل صلاة الصبح، وإذا وقف فيها سالت عيناه الهطالتان من الدموع، وكان يقول: **(أخذنا العلم من أفواه الرجال كما تأخذون، ثم عرضناه على الله والرسول، فما أثبته أثبتناه، وما نفاه نفيناه، والله العظيم الآن لو ما قيل لي: قل، ما قلت)**، وأحيا كان يؤكد ذلك فيقول:

(يا ويلي يوم العرض على الله إن غيرت أو بدلت).

الفصل الثالث

دعوته

طريقته وأوراده

الصلاة العظيمية

معالم الطريق

الفصل الثالث: دعوته

طريقته وأوراده

أخذ طريقة السادة الشاذلية عن الأستاذ التازي، ولازمه إلى أن توفي، ثم أخذها من بعده على سيدي الغازي ولازمه حتى فتح عليه بكافة العلوم الظاهرة والباطنة وصار خليفة من بعده، ولما توجه إلى صعيد مصر أخذ طريق السادة الخلوتية من الشيخ حسن بكر القنائي عن القطب الشيخ محمود الكردي.

غير أنه لما خصَّه تعالى لمواهب المحمدية والعلوم اللدنية تفضل عليه لاجتماعات الصورية الكمالية لنبي ﷺ، والأخذ والتلقي منه، حتى لقَّنه ﷺ بنفسه أوراد الطريقة الشاذلية الخاصة به، فإنه ﷺ أعطاه أورادًا جليلة وطريقة تسليكية خاصة، وقال له: من انتمى إليك فلا أكله إلى ولاية غيري ولا إلى كفالته بل أ وليّه وكفيله.

قال سيدي أحمد رضي الله عنه: اجتمعت لنبي ﷺ اجتماعًا صورً ومعه الخضر عليه السلام، فأمر النبي ﷺ الخضر أن يلقنني أذكار الطريقة الشاذلية فلقننيها بحضرته، ثم قال ﷺ للخضر عليه السلام: خضر لقنه ما كان جامعًا لسائر الأذكار والصلوات والاستغفار، وأفضل ثوا ً وأكثر عددًا، فقال له: أي شيء هو رسول ؟ فقال: قل:

(لاَاِلَهَ اِلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ؛ عَدَدَمَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ).

فقالها وقلتها بعدهما، وكررها ﷺ ثلا ً ؛ .. ثم قال له: قل:

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَفَّارُ الذُّنُّوبِ

ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَ أتُوبُ إَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَ الذُّنوبِ وَ الآثامِ، وَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ عَمْدًا وَ خَطَأً، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، قَوْلًا وَفِعْلًا، فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِي وَسَكَاتِي وَخَطَرَاتِي وأنْفَاسِي كُلِّهَا دَائِمًا أبَدًا سَرْمَدًا، مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أعْلَمُ، وَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لا أعْلَمُ، عَدَدَ مَا أحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ وَ أحْصَاهُ الْكِتَابُ وَ خَطَّهُ الْقَلَمُ، وَ عَدَدَ مَا أوْ جَدَتْهُ الْقُدْرَةُ وَ خَصَّصَتْهُ الإرَادَةُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللهِ، وَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ جَمَالِهِ وَ كَمَالِهِ، وَ كَمَا يُحِبُّ رَبِّنَا وَ يَرْضَى).

قال: فقلت بعدهما وقد كسيت أنوارًا وقوة محمدية، ورزقت عيوً إلهية، ثم قال ﷺ:

(يا أحمد قد أعطيت مفاتيح السماوات والأرض؛
وهي الذكر المخصوص، والصلاة العظيمية، والاستغفار الكبير)

قال سيدي أحمد: ثم لقَّنها لي رسول ﷺ من غير واسطة، فصرت ألقن المريدين كما لقنني به ﷺ.

ومره قال لي رسول ﷺ:

(لاَاِلَهَ اِلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَمَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ) .. خزنتها لك يا أحمد، ما سبقك إليها أحد، علِّمها أصحابك يسبقون بها).

وكان رضي الله عنه يقول: أملى عليَّ رسول ﷺ الأحزاب من لفظه، حتى استشكل بعض أصحابه من العلماء مرة كلمة في الحزب الخامس، فقال:

أخا هكذا قال لي رسول ﷺ.

الصلاة العظيمية

الصَّلاةُ العَظِيمِيَّةُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ؛ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ،
الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ،
وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ؛ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ،
وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ،
فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ؛ عَدَد مَا فِي عِلْمِ اللهِ الْعَظِيمِ؛
صَلَاةً دَائِمَةً؛ بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ،
تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَوْلاَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ،
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛
كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ؛ ظَاهِراً وَبَاطِناً،
يَقَظَةً وَمَنَاماً، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحاً لِذَاتِي؛
مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ،
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ، يَا عَظِيمُ

معالم الطريق

١- طريقته هي اتباع الكتاب والسُنَّة.

وكان يقول:

التصوف هو تجريد القلب لله تعالى.

وهو في الحقيقه علم الوراثة الذي نتيجته العمل المشار إليه بحديث:

{ مَنْ عَمِلَ بِما عَلِمَ أَوْرَثَهُ اللهُ عِلْمُ ما لَمْ يَعْلَمْ }[٢]

وهذه الطريقة تسمى محمدية.

ووجه اختصاصها لانتساب إليه ﷺ- مع أن الكل راجع إليه مستمد منه ﷺ- لأن صاحبها:

- بعد تصحيح بدايته.
- وسلوكه على مناهج الاستقامة المبينة في الكتاب والسُنَّة.
- يشتغل لصلاة على النبي ﷺ وآله:
  - إلى أن يثوى على قلبه.
  - ويتخامر قلبه لتعظيمه.
  - ويهتز عند سماع ذكره.
  - ويصير تمثاله بين عيني بصيرته ..
    - فيسبغ عليه نعمته ظاهرة و طنة ..
    - ولا يجعل لمخلوق عليه منَّة إلا النبي ﷺ ..
      - فيراه يقظة ومنامًا.
        - ويسأله عما يريد.

---

٢ حلية الأولياء لأبي نعيم وأحمد عن أنس ﷺ

٢- كان يقول ﷺ: **عندنا الاستقامه هي غاية الكرامة.**

ويقول أيضًا: **ونحن جل قسطنا اتِّباع النبي ﷺ وخطوة القدم بالقدم، فإنه كثيرًا ما رآني أمشي خلفه واضعًا قدمي حيث يضع قدمه؛ فيقول لي: { امشِ في طريقي حتى نوصلك إلينا؛ وإذا وصلت إلينا؛ دخلت حضرة: كان الله ولا شيء معه }.**

٣- ومن خطاب له لتلميذه الميرغني:

أيدك الله بروح منه ولا أخلاك وقتًا عنه، فشَمِّر عن ساعد الجد ذيل الاجتهاد، واترك الراحة والرقاد، وقم لله ﷻ على قدم الصدق، واجعل همتك فيه أعظم زاد، وإياك وإياك وإياك حتى من إياك،وإياك والاغترار بإقبال الخلق وتعظيمهم إياك، فإنها فتنه وابتلاء، وملاحظة إقبالهم سمٌ قاتل، وبرقهم خلب ليس فيه مطر هاطل، فاقطع يأسك منهم، واحسم طمعك عنهم، وأقبل على مولاك بكليتك قلبًا وقالبًا، فانه لا أضر على الفقير الصادق من طمعه في الخلق، فإن الطمع في الخلق سيف قاطع عن الحق، واعل همتك حتى يقتدي بك إخوانك، ولا تستند إلى الراحة والبطالة فيأخذون بحظك فيهلكون، واحملهم على الجد والاجتهاد، وقوّ وقوفهم في الله بالحال والمقال، فإنه قد صاحبنا جماعة من الإخوان المغاربة؛ فعلت همتهم فحازوا قصب السبق في المعرفة بالله، فانخرقت لهم العوائد ظاهرهم وباطنهم، فصاروا من المحدثين عن حضره الحق بلا واسطة؛ حتى أن كلًا منهم جمع كتابًا في

كراريس بما فتح الله عليه؛ من المكاشفات والبشارات؛ مما لا يسمع به عن أكابر الأولياء المتقدمين، حتى أن بعض الأكابر كأبي يزيد؛ استصغر نفسه في جنب أحدهم.

فجد السير واجتهد لتكون في أول الصادقين،

فإني تعجبت من صدق هؤلاء الذين ذكرتهم لك غايه العجب، فاذا دخلوا الخلوه أتوا بالعجب العجاب؛ من غرائب المعرفة والمكاشفات واللطائف، واذا حضروا المجلس كوشفوا بما يبهر العقول؛ بحسن معاملتهم مع الله وقطع ما سواه، وإني لا أحب أن تكون دونهم بل أحب أن تكون من أعلاهم.

وقد اتخذت الله لك وكيلًا وكفيلًا فيما رغبتك فيه، وجعلته خليفة عليك، فأعنِّي على نفسك بعلو الهمة في الله، وقطع العوائق والعلائق القاطعة عن الله تعالى.

٤- وقد ذكر ﷺ:

أنه مكث عدة سنين لا شغل له إلا تلاوة كتاب ، والتعرض لنفحات أسرار علومه ولطائف رقائقه وفهومه؛ حتى منح به ما منح، وفتح بما فتح!.

وهذه هي الطريقة السهله الموصلة إلى الرفيق الأعلى التي لا يلحق سالكها خوف ولا عطب، ولا فيها آفة من آفات الطريق البتة، وعليها من حارس وحافظ يكلأ السالكين فيها ويحميهم ويدفع عنهم:

وهي أن تنقل قلبك من وطن الدنيا إلى وطن الآخرة، ثم تقبل به كله على معاني القرآن، واستجلابها وتدبرها وفهم ما يراد منه وما نزل لأجله، وأخذ نصيبك وحظك من كل آية من آ ته وتنزلها على دواء قلبك، ولا يعرف قدر هذه الطريقة إلا من عرف طرق الناس وغوائلها وقطاعها.

الفصل الرابع

إشارات عرفانية

الجنة: تفسيره لقول الله تعالى

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾

الفناء : تفسيره لقول الله تعالى

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

فى فضل لا إله إلا الله سجدة داود

سابقة العناية عزة المؤمن

فالق الحب والنوى الدنيا كحلم

يقول الإمام أحمد بن إدريس ﷺ:

لقد صار رب الخلق سمعي وناظري
وطرفي ورجلي مع يدي ولساني
وبشـــَّرني أن لا يعذب مسلمًا
رآني حقًا أو رأى من رآني
وأنتم بمثل السمع مني قراركم
بأوسط قلبي من آذاكم آذاني
لأني كبير الأولياء بأسرهم
جمعت من العرفان كل بيان
فلستم تخافون الوجود بأسره
يعوقكم عنى فلا والمثاني

الفصل الرابع: إشارات عرفانية

الجنَّة

يقول ﷺ في وصف الجنة:

إن أهل الجنة فيها كل واحد منهم يدرك لذة النعيم فيها بقدر إيمانه في الدنيا، فالاثنان يشر ن مثلًا من نهر واحد، وكل واحد منهما يدرك ذوقًا غير الآخر، وكذلك الرؤية للحق تعالى كل واحد على قدر إيمانه يحصل له التلذذ والإدراك، وعلى هذا غيره من النعيم.

وفي الدنيا القرآن وزمزم: كل واحد يدرك ذوقهما على قدر إيمانه ..

اللهم اجعلنا مؤمنين أرحم الراحمين.

ثم لا يزال يزداد معه الذوق كلما تقوى بنعيم الجنة إلى ما لا غاية له.

كلما تقوى من الرؤية مثلًا زاد ذوقه واتسعت دواعيه، فإن لأهل الجنة سوقا يتسوَّق إليه أهل الجنة في كل جمعة، أي في محل يوم الجمعة من أ م الدنيا، فيتجلى لهم جل وعلا، فيأخذ كل عضو قصده وكل جارحة ثم يعود إلى محله، وقد ازدادت خلقته، وتنور لونه، فيكتسب أهله من ذلك الجمال، ثم لا تزال الأعضاء تشرب ذلك وتتلذذ، فلا تدور مدة أسبوع في الدنيا إلا وقد أدرك داعياً للرؤية كما يدرك العطشان داعيًا للماء، فيذهبون إلى ذلك السوق والقوى والتلذذ في ازد د إلى ما لا نهاية له، وذلك لأنها حياة لا موت فيها:

(اللّٰهُمَّ إنا نسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل).

تفسيره لقول الله تعالى

﴿وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾(٤٦الرحمن)

يقول ﷺ: لإنه بتقدير نزع الخافض أي في مقام ربه.

وكذلك قوله تعالى:

﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ (النازعات).

ومعناه: أن من صار الحق سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، إلى آخر الحديث، فقد صار في مقام ربه، ومن صار في مقام ربه فقد بلغ محل الأمن، ودخل الحمى الذي لا خوف فيه ولا حزن، فمن خاف فيه فقد أدى حق الأدب بوقوفه في مقام العبودية على ما هو فيه من المقام العالى، وهو مقام ربه، وذلك معنى قول النبى حين قال له الصحابة لما نزل عليه قول ﷻ: **﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۡبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾** (الفتح)

فقام حتى تفطرت قدماه، فقال الصحابة: أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما خر، فقال:

{ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا }[٣]

فاتصف لعبودية ووصف نفسه لشكور الذي هو من صفات الحق تعالى، وهذا أعظم المقامات التي لا يدركها إلا الخواص، وهو الخوف في مقام الأمن، وفى هذا المقام جميع الأنبياء ومن أراد من أوليائه.

---

٣ البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها

الفناء

يقول رضي الله عنه:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾(٦٦النساء) بسيف الحب، وهو معنى قوله ﷺ: (مُوتُوا قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا) وهو الفناء لا عن الخلق، والحياة مع الحق.

﴿ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم ﴾ (٦٦النساء) أي من صفات البشرية إلى صفات الربوبية، وذلك معنى قوله ﷺ: (تخلقوا بأخلاق الله) ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٦٦النساء) وقوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ (١٣سبأ) وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ (٢٤ص) ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ (٦٦النساء) لأنهم إذا فنوا عن التعلق، وكانت حياتهم مع الحق، وخرجوا من صفات البشرية، وتخلقوا خلاق ،كان سمعهم وبصرهم إلى أخر الحديث، فأى خير وأى تثبيت أشد من هذا.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ ﴾ (النساء) والأجر الموصوف لعظمة هو المشاهدة لأنه أعظم الأجور ..!!

وما بغيتهم سواه، لا طمع لهم في جنة ولا لهم خوف من النار.

قال قائلهم:

إذا تـذكرت أيـامًـا لنـا سـلفـت أقـول بـالله يـا أيـامـنـا عـودي
كـأنـى يـوم يـأتـيـنى كـتـابـكـم ملكـت ملـك سـلـيمـان بن داود

وقال آخر:

حببتك لا لى بل لأنك أهله وما لي في شيء سواك مطامع

قال تعالى: ﴿ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ ﴾ (النساء) وهو صراط .

ثم قال تعالى:

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٦٩النساء)

فهذا المقام الذي وعد الخائفين فيه بجنتين، فقال تعالى:

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ (٤٦الرحمن)

والجنتان هما:

الجنة الحقيقية والمشاهدة، وجنة من فضة وجنة من ذهب داخلتان تحت الجنة الحقيقية.

ثم قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾ (٧١النساء)

فإن كل إنسان من المؤمنين مأمور بهذا وهو أن خذ حذره من عدوه.

وأي عدو أعظم من نفسه التي بين جنبيه، فيفر منها بجميع أعضائه وجوارحه، بعد أن ينفر منها هو وأعضاؤه وجوارحه، فبات معناه: أن ينفر بجارحة من جوارحه، أو عضو من أعضائه وذلك عند الحادثة التي تي من كونه مثبتاً لا يؤتى من جهة أخرى، أو ينفر جميعًا أي يكون فرًا بجميع

أعضائه وجوارحه من جميع الوجوه، ومن جميع الجهات.

فهذا هو الجهاد الأكبر الذي قيل فيه بعد الفتح:

(رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)

فإذا كان كذلك آمن ..!!

وإذا آمن فقد ائتمر مر تعالى حيث قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً ﴾ (﴿٢٠٨﴾البقرة) :

فلا خوف عليه ولا هو يحزن، ولا يبق للشيطان ولا للنفس عليه سبيل، بل حياته لله ولله، ثم قال تعالى:

﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَـٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (﴿٢٠٩﴾البقرة)

أي إذا زل من قد صار في هذا المقام فذاك هو الخطر العظيم !!!

لأنها زلة من مقرب وفى صفة العزيز الحكيم غاية التوعد، أي عزيز أن يدركه من زل بعد ما كان سمعه وبصره، فإن كثيرًا ممن كان من المقربين صار بسبب زلة من الأبعدين كإبليس وبلعم بن عوراء، فهو تعالى غيور:

﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ ﴾ (﴿٢٣٥﴾البقرة)

وقوله: حكيم، أي: أنه أظهر صفة الحكيم في ذلك:

إن إبعاد إبليس بعد تقريبه لحكمة، وذلك أنه بسبب إبعاده أُخرج آدم من الجنة لنكد الدنيا وتعبها، ليعرف قدر الجنة بعد العودة إليها، وتبتلى ذريته فيميز الخبيث من الطيب، وهذا مقتضى الحكمة.

تفسيره لقول الله تعالى

﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾(٩٩الحجر)

يقول ﷺ: إن لها تفسيرين: أحدهما: أن اليقين هو الموت وهو الظاهر فتكون حتى للغاية، والثاني: أن اليقين هو أن يرى الشيء عيا ً.

ألا ترى أن الواصف إذا وصف لك شيئًا وأنت معتقد اعتقادًا صحيحاً لا يختلجك شك ولا ريب أنه صادق فيما وصف، لكنك لم تر ذلك الموصوف، فأنت لا تزال تتخيل هذا الموصوف وتتصوره.

ومعلوم قطعًا أن تخيلك وتصورك لهذا الشيء الذي لم تره لا يطابق حقيقته، كمن يصف لك مكة مثلًا وأنت لا تعرفها، وتصورها تصويرًا لا يطابق ما إذا رأيتها عياً .. فإذا رأى الإنسان حقيقة الأمر آمن به وهو يشاهده، وإذا آمن بما وصفه الواصف من دون مشاهدة فهو مؤمن لغيب، والمؤمن إذا عبد حق عبادته قدر استطاعته عرف ﷻ، وإذا عرفه فلا يشهد سواه، حتى أنه يحول بينه وبين قلبه، أي إذا رأى قلبه بعين البصيرة وجد حائلًا بينه وبين قلبه، وبهذه المعرفة تنال المعارف الإلهية التي من لدنه تبارك وتعالى، وكلما صفا صوفي صفا قلبه وقربت منه أشكال المعارف:

ألا ترى أن الزجاج أصله حجر كثيف، ثم لما صفا وزالت عنه الكدورات قرب الأشخاص البعيدة، فإن الناظور يقرب الشيء البعيد، حتى إن ما زادت تصفيته يقرأ الإنسان به مكتوبً من مسافة بريد !!! كذلك المنظرة تقرب الشمس من مسيرة أربعة آلاف عام ، حتى تحرق ما وقعت عليه، وهذا أعظم من آصف بن برخيا فإنه أتى بعرش بلقيس من مسافة ثلاثة أشهر قبل أن يرتد الطرف، وهذه أتت لشمس من مسافة أربعة آلاف سنة قبل ارتداد الطرف،

٤ تعبير مجازى كان يستخدم لضرب المثل وقتها على شدة بعد الشمس عن الأرض، ولا يقصد به السنين الضوئية فهذه قياسات مستحدثة، لزم التنويه للتنبيه وإزالة اللبس.

فإنك إذا ركبتها على شيء أحرقته بمجرد وقوعها عليه.

فالنبي ﷺ هو عين الوجود، وواسطة عقده، أخذ من أنوار الحق تعالى بقدر صفوه ... !!!

فالآخذ من تعالى بواسطته ﷺ، ولله المثل الأعلى كآخذ الضوء من الشمس بواسطة الزجاجة، وهذا تشريف لهذه الأمّة وأي تشريف لأنهم الآخذون بواسطته، والأخذ من تعالى من غير واسطته ﷺ كآخذ الشيء من الشمس من دون واسطة الزجاجة، وذلك لأن الرسول ﷺ هو النور الذي قبضه من قبضة نوره، قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٥المائدة)، فالنور هو الرسول ﷺ؛ ذ لو كان النور هو الكتاب لكان لفظًا متكررًا، والحق تعالى هو سمعه وبصره وقلبه إلى آخره، فكله ﷺ نور مع أنه متحيز في بشريته وفي عبوديته.

والحق تعالى مطلق في كبر ئه وفى ملكوته: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (٣الأنعام)، في حال كونه على العرش استوى!! في حال كونه قلب عبده المؤمن وبصره وسمعه سبحانه.

فلرسول ﷺ وجهتان:

الأولى: وجهة إلى الحق تعالى وهو المقام الذي قال تعالى فيه: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ (٦٢التوبة)، فأعاد الضمير بصيغة الإفراد، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٩ ﴾ (الفتح)، فأعاد الضمير بصيغة الإفراد.

والثانية: وجهة إلى الخلق، قال تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ (٧الحجرات)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ (الفتح)، فقال: لتؤمنوا ..!!! وجعله المرسل والمرسل إليه.

فى فضل لا إله إلا الله

{ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ،
قَالَ: يَا مُوسَى قُلْ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا،
قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبُّ،
إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تُخُصُّنِي بِهِ،
قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ كَانَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَعَامِرُهُنَّ غَيْرِي،
وَالْأَرَضِينَ السَّبْعُ فِي كِفَّةٍ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ،
مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ }[٥]

وقوله: وعامرهن غيري لغ في الكلام لأنه لنسبة إلى أن هو الذي عمرها فليست ثقيلة ولا في عمارتها كلفة؛ بل هي بكلمة (كن)، ولفظة (كن) لا تعدل (لا إله إلا) فانظر إلى هذه البلاغة.

ثم لم يقل: في الأرضين وعامرهن غيري لأنه كذلك في السماوات، وإنما الأرضون أهون وأدون.

٥ الحاكم في المستدرك وموطأ مالك عن أبي سعيد الخدري ﷺ

وهذا المعنى قصَّه تعالى في القرآن لرسوله، قال تعالى:

﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ٨٤ ﴾ (طه)

فعجل إلى ﷻ شوقًا إليه، وخلف قومه وراءه، وطمعًا في أن ينال منه تعالى شيئًا يختص به، فأدَّبه تعالى ن فتن قومه بعده وأضلهم السامري، ثم لم يخصه بشيء دون غيره، بل قال له: قل: (لا إله إلا) فأمره أن يقول هذه الكلمة التي عمَّ بها الأقصى والأدنى من المسلمين، وذلك ليعلم أن فضل لا ينحصر في أحد، ولا يختص به أحد، بل فضله شامل وعطاؤه سبحانه عام، وخزائنه لا تفنى، ولو كان جميع ما خلق تعالى من جن وإنس وغيرهما في درجة موسى لم ينقص من سعة فضل أحد منهم.

وأدَّب تعالى بهذه القصة رسوله الأعظم ونبيه الأكرم، ولذا قال لأبي ذر:

{ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي }[٦]

إني أراك ضعيفًا، وإني أتمنى أن تكون مثلي، أي من جميع الوجوه وذلك لعلمه ﷺ بسعة فضل ورحمته، وهو يتمنى ﷺ ذلك لكل فرد من أُمَّته، وأمره تعالى أن يصبِّر نفسه مع أُمَّته فقال:

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ﴾ (٢٨الكهف)

فهو يسوق أُمَّته ﷺ، ويجعلهم أمامه وظهره للملائكة، وذلك أن قوة النبوة لا يلحق بها غيرها، فلو لم يسقهم لتخلفوا وراءه وفتنوا.

---

٦ صحيح مسلم والنسائي عن أبي ذر ﷺ

سجدة داود

قال رضي تعالى عنه:

لما سئل عن الذنب الذي أذنبه داود عليه السلام: فقال:

﴿ وَخَرَّ ﴾ له ﴿ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ (ص)

قد ذكر رجل فيما تقدم في مجلس عمر بن عبد العزيز رضي تعالى عنه قصة داود عليه السلام ...

فقال رجل من العلماء:

- إن كانت القصة كما ذكرت !!! فالله ستره؛ فلا ينبغي لنا أن نهتك ستر على رسوله.
- وإن كانت القصة لا أصل لها !!! ... فلا ينبغي أن نكذب على رسول ﷺ.
  - فقال عمر: هذا الكلام أحب إلى من حُمر النعم.

وما قاله المفسرون في قصة داود عليه السلام أخذه بعض العلماء السالفون فقال لم يذكره ﷺ:

فإن قلنا: إما أن نخطئ أو نصيب.

فإن أخطأ كذبنا على نبي .

وإن أصبنا كشفنا ستر لأنه لم يذكره !!!

وقد غلط ههنا كثير من المفسرين، والمقام خطر !!!

نسأل العافية.

سابقة العناية

قال رضي تعالى عنه:

(إذا سبقت العناية لشخص؛
أوصله أدنى سبب إلى أعلى مقام).

- أوحى إلى موسى عليه السلام: هل علمت ما سبب أني جعلتك نبيًا كليمًا؟ قال: رب أنت أعلم، قال: لما نفرت عليك الشاة وأنت ترعى الغنم لشعيب لحقتها بعد ما أتعبتك، ثم لما أمسكتها لم يعترك عليها غضب.
- وقيل: إن رجلًا أمسك قلمه وهو ينسخ لما نظر إلى الذ ب يمص من القلم، فأوقف يده رحمة له، ففتح عليه في الحال ن رأى المداد يجرى في عروق ذلك الذ ب.
- ورجل دخل الجنة من أجل كلب جاءه وهو ينبح على شفير بئر من العطش ولم يتمكن من الشرب، فأرسل الرجل ثوبه وجعل يعصره في حلق ذلك الكلب حتى ارتوى.
- وعاتب ﷻ نوحًا عليه السلام حين نظر إلى كلب نظرة مستقبحًا له، فقال: نوح إني ما خلقت شيئًا عبثًا، فإن كنت لا تعلم لمصلحة التي لأجلها خلقته فقلد خالقه.
- وعذبت امرأة من أجل هرّة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي أطلقتها كل من خشاش الأرض.

فانظر إلى مقادير الأعمال:

أدنى سبب مقرّب، وأدنى سبب مبعد.

عزَّة المؤمن

قال ﷺ: المؤمن في الدنيا ذليل ﷻ حتى إنه قال الشبلي: عطل ذلي ذل اليهود، وذلك أن المؤمنين خاضعون لله خاشعون، ثم إنك إن نظرتهم في السجود وهو أعظم التذلل رأيتهم يضعون وجوههم على التراب وعلى الأرض الذلول: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ (١٥الملك) وفى الآخرة ينتقل إليهم العز الدائم الذي هو عزاز لهم، وينتقل الذل الدائم الذي هو ذلال إلى الكفار، وفى الدنيا إذا عزّوا فإنما هو عزاز أنفسهم وليس بعزّ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ (١٠فاطر) ثم يوم القيامة يتمنى الكافر أن يكون تراً، أي في الدنيا حين يرى ما أعطي من النعيم من كان ذليلًا في الدنيا فيتمنى لو كان في الدنيا تراً الذي هو أذلّ شيء.

ثم ذكر للشبلي هذا دعوة دعا بها ن قال: رب املأها لشبلي، يعنى النار، وذلك لشدة الرحمة هل النار، فإذا ملأها به لم يدخل النار أحد لأنها قد امتلأت، وهو لما يعرف من قربه من ﷻ وحبه له وإيمانه به لم يخف من النار، فإنها لا تؤثر فيه، وهى أشبه بمقالة عمر بن الخطاب حيث قال: وددت أن أكون كبشًا فيطعمني أر بي حتى أسمن، ثم يضعون الشفرة على أوداجي فيذبحوني ثم يطعمون منى أضيافهم ويتصدّقون و كلون، وذلك لأنه يعلم من نفسه بمصاحبته لرسول ﷺ، ولما يعلم من عناية ﷻ أنه إذا أكل أحد منه شيئًا لم يدخل النار، لأنه لابد أن تجرى تلك الأكلة في جميع عروق البدن فيترى منه لحم فلا تسلط النار على اللحم الذي قرب من لحم عمر.

ومن أجوبة عمر رضي تعالى عنه لما قال له النبي ﷺ: كيف بك

ابن الخطاب وقد أ ك في قبرك ملكان يخطان الأرض نيابهما ولحظ أعينهما كالبرق الخاطف، فقال: رسول وعقلى هذا معى؟ يشير إلى أنها عند المصادرة للأمور تتغير العقول وتدهش وتنتقل الأحوال، ألا ترى أن الصحابة رضي عنهم عالمون أن الهزيمة في الحرب لا تنفعهم لقوله ﷻ: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١٦الأحزاب) فقوله ﴿ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تبكيت وتهديد لهم إذا فروا لم يمتعوا إلا قليلًا، وذلك لأن ﷻ جعل لكل إنسان أجلين: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ (٢الأنعام) وإذا وصل أرحامه وأطاع والديه أخره إلى الأجل المسمى، وإن فرّ من الزحف أو فعل ما علم سبحانه من معاص مخصوصة قضى أجله في الأجل الأول، فهم على يقين أن الفرار لا ينفع مع أنهم فرّوا في يوم حنين، وذلك أن العقول تطيش عند لقاء العدو، فلا يكاد يعرف الصواب !!

ولذا ينبغي للإنسان أن يسأل العافية، وقال النبي ﷺ:

{ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ }[٧]

وكذلك يسأل العافية من كل ما يحتاج معه إلى الصبر، ففي الحديث:

{ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ }[٨]

يعنى أن الصبر لا يكون إلا عند مصيبة أو أمر فيه امتحان، فيسأل العافية مما يكون معه الصبر.

---

٧ صحيح البخاري وسنن الدارمي عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ
٨ سنن الترمذي والطبراني عن معاذ بن جبل ﷺ

فالق الحبِّ والنَّوى

قال رضى تعالى عنه: قال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ **(الأنعام)** أي أخرج ﷻ النخلة من النواة، فالنخلة وهى حبة تنمو أخرجها من النواة الميتة التي لا تنمو، ثم أخرج من النخلة الحية التي تنمو التمرة الميتة التي لا تنمو، كذلك الحبة وكذلك الإنسان، فإنه تعالى أخرج هذا الحى الذي يقوى ويتحرّك وخلق فيه العقل الذي عليه المدار من الميت وهو المني، ثم أخرج من الحي الذي هو الإنسان الميت الذي هو المني.

ثم يعلم جلّ جلاله ما تغيض الأرحام وما تزداد، والعلم في حقه ﷻ هو بمعنى البصر؛ فيعلم المعدوم كما يعلم الموجود، ويبصر المعدوم كما يبصر الموجود، فإن هذه النواة والنطفة والحبة من ذلك: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ ﴾ (٨)**الرعد)** من النطفة، أي ما لم يتخلق فيها ﴿**وَمَا تَزْدَادُ**﴾ أي ما يتخلق فيها، والتى تتخلق يعلم كم منها إلى يوم القيامة: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ (٦)**هود)** أي ما يستقر منها، يفسره قوله: ﴿ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ (٢١)**المرسلات)**.

﴿ وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ ﴾ (٦)هود) وهو الذي يزلق عن الرحم إذا قضى أجله، وهو إما نطفة أو مضغة، وذلك من أول منيّ خرج وهو من آدم عليه الصلاة والسلام إلى يوم القيامة، والعلم في حقه تعالى بصر، قال تعالى: (بكل شيء عليم) — (بكل شيء بصير) - (بما تعملون بصير) — (بما تعملون عليم) فمتعلقهما واحد.

ثم إنه تعالى يعلم الشجرة التي في بطن النواة، ثم ما يخرج من الشجرة من تمر، فربما يكون في كل سنة وسق أو وسقان مدة عشرين أو ثلاثين سنة، يعلم

عدد هذه التمرات وهى في بطن تلك النواة إلى منتهاها، ثم ما يغرس منها فتنمو منها نخلة نية ثم لثة ثم رابعة إلى يوم القيامة، وما لم يغرس بل يلقى، كل ذلك يعلمه في بطن هذه النواة الواحدة.

وعلمه تعالى بمعنى البصر فهو يرى جميع ذلك حبة حبة، وإنساً إنساً وهم في العدم، فسبحان العالم جلّ جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره، قال تعالى: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (٩٦الأنعام) أتبع فلق الحب والنوى بفلق الإصباح وهو تنفس الصباح؛ لما كوّر الليل على النهار وأولجه فيه أراد أن يكور النهار على الليل ويولجه فيه ففلق الإصباح كما يفلق إهاب الشاة إذا أريد سلخها: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ (٣٧يس) وقد يشم بعض الناس لتنفس الإصباح رائحة كما يتنفس الإنسان فتخرج رائحة فمه.

﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً﴾ أي يسكنون فيه من حركات النصب والتعب.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ أي يعرفون بهما الحساب، ولا يخفى ما فيهما من منافع لا تحصيها الأقلام: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ (٩٧الأنعام) أي فلا ينبغي أن يستنبط منها غير ما خلقت له كما يستنبط المنجمون من القرا ت وغيرها، لأن الشيء لا ينبغي أن يستعمل إلا فيما خلق له، ألا ترى أن ﷻ خلق الثوم وجعله دواءً لعلل كثيرة، فهو خلق له، ثم بسبب أكله تتأذى الملائكة، حتى إنها إذا كانت رائحة الفم منتنة تختطف ما نطق به اللسان من خير من الهواء، وإذا كانت الرائحة طيبة ابتدرت لأخذه من داخل الفم، لكن لما كان خلقه لمنفعتنا لم يضر ذي الملائكة به ولم يحرم علينا، بل هو جار فيما خلق له.

كذلك النجوم خلقت لنهتدي بها في ظلمات البر والبحر فلا نتعدى ذلك: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (الأنعام) أي منها ما يستقر في الأرحام، ومنها ما يزلق منها ولا يتخلق بل يبتدره أجله، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (﴿٥﴾الحج) وذلك لأن العرب تسمى الخيل المحفوظة المربوطة التي تون إليها بعلفها ومائها مستقرة، ويسمون ما أرسلوها ترعى وتسقى بنفسها مستودعة: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ (الأنعام) هذا في مقابلة قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ (﴿٩٥﴾الأنعام).

﴿ نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ (﴿٩٩﴾الأنعام) هذا في مقابلة قوله تعالى: ﴿ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ﴾ (﴿٩٥﴾الأنعام).

﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (﴿٩٩﴾الأنعام) وهذا مثله، إنما ذكر تعالى الحَبّ أولًا في مقابلة قوله: ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ ﴾ (﴿٩٥﴾الأنعام).ثم أتبعه بقوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ في مقابلة قوله: ﴿وَٱلنَّوَىٰ ۖ﴾ والدانية هي ما سهلت على الإنسان أسبابه، وإن كانت النخلة عالية لكنها عتبار ما خلق ﷻ للإنسان من الأيدي والأرجل نية لأنه يلصق بها ثم يصعد فيها فيجنى ثمرها: ﴿ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴾ (﴿٩٩﴾الأنعام) أخرجها من ميت، كذلك: ﴿ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ﴾ (﴿٩٩﴾الأنعام) أي وجميع ما ذكر مشتبهًا وغير متشابه، فقد تكون الحبة الواحدة من العنب نصفها أسود ونصفها أبيض أو أحمر، وكذلك التمر، وكذلك الرُمَّان قد تكون الحبة الواحدة ذات لونين ثم لظهر كل حبة لون ولباطنها لون، ﷻ!.

الدنيا كحلم

قال ﷺ: هذه الحياة هي نوم، فمرائيها تعبر الدنيا علم الذي

يبصر وتوضع في قالب التعبير فيعطي كل شيء ما يناسبه، كما أن مرائي المنامات تعبر ويعبر كل منها بما يليق به ويناسبه، بدليل:

(الناس نيام، فاذا ماتوا انتبهوا)

فكل أحد ئم إلا أ بكر رضى تعالى عنه !!!

فإنه شهد له النبي ﷺ أنه ميت، وإذا كان ميتًا فهو منتبه، فإن من مات انتبه، قال فيه رسول ﷺ:

(من شاء أن ينظر إلى ميت يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى أبي بكر)

وهي الصفة التي تسميها الصوفية الفناء.

وهو أن يكون الحقّ سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، إلى آخره، فتفنى صفة البشرية وتبقى صفة الألوهية فيكون التصرف فيه لله ﷻ، لا يختار هو شيئا بل يبق فانيًا عن إرادته وشهوته فيحيا بحياة ﷻ ..!!

وهذا لا يدرك لتعبير، بل لا يدرك إلا لذوق !!

ألا ترى أنك إذا أردت أن تصف لإنسان السكر وهو لا يعرفه فتقول له: حلو، فيقول لك حلاوة عنب أم حلاوة عسل؟ فتقول له: حلاوة غير هذه الحلاوات كلها لا تعرف إلا لذوق.

كذلك صفة الفناء فإنك تنظر في هذا النظر المبصر لا ينظر إلا بنورين: نور في الخارج، ونور في العين إذا فقد أحدهما لا يمكن النظر، فإنك إذا نظرت

في ظلام لا ترى شيئًا، وإذا نظرت في ضياء ولا نور في عينيك لم تر شيئًا، ثم إن النظر قد ينظر شيئًا معدومًا ولا ينظر شيئا موجودًا.

أما المعدوم الذي ينظره فكالشمس تنظرها بين الماء ولو حفرت هناك حتى تصل الأرض السفلى لم تجد هناك شمسًا!! ..

، وأما الموجود الذي لا ينظره فهو الهواء الجامد، هذا مع أنه بحر جامد يضطرب إذا حرّك بمروحة أو غير ذلك كما يضطرب البحر إذا حرّك، والبحر كثيف علينا، لطيف على دواب البحر، إذ لو كان كثيفًا عليها لاندفع الماء إلى أجوافها مع جلوسها فيه أبدًا بخلاف الإنسان فإنه لا يدفع دخوله إلى بطنه في الساعة اليسيرة بل يضطرب فيه حتى يغرق.

وذلك الهواء لعكس لطيف علينا كثيف عليها، يضطرب الحوت إذا خرج إلى الهواء كما يضطرب الإنسان في البحر فيغرق فيموت.

والشَّمُّ أوجده سبحانه في الأنف يجذب الروائح كما يجذب المغناطيس الحديد !!!

ثم الذوق يدرك ما يؤكل وما لا يؤكل من المطعومات.

والبهائم جميعها تدرك ما يدركه الإنسان لذوق ... لشم! فتدع ما لا يؤكل.

وأما الإنسان في الشيء الذي لا يعرف؟ .. فما يدع ما لا يمكن أكله إلا بعد المضغ.

الفَصْلُ الخَامِسُ

المدرسة الإدريسية

١- الطريقة المدنية

٢- الطريقة السنوسية

٣- الطريقة الميرغنية والختمية

٤- الطريقة الرشيدية

٥- الطريقة الدندراوية

٦- الطريقة الصالحية

٧- الطريقة الجعفرية

الفصل الخامس: المدرسة الإدريسية

المدرسة الإدريسية

يعد الإمام أحمد بن إدريس أحد ركائز حركه النهضة أو أبو الاصلاح الصوفي الجديد في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ... وقد تجلت هذه الحركة في ظهور عدد من الطرق الصوفية التي ينتمي شيوخها إليه مثل:

- الطريقة الختمية.
- والطريقة السنوسية.
- والطريقة الرشيدية.
- والطريقة الصالحية.
- والطريقة الدندراوية.
- والطريقة الجعفرية.

وكل شيوخ هذه الطرق ومؤسسيها كانوا تلامذة له وتربوا على يديه أو على يد أكابر أصحابه ﷺ، ومثال لهؤلاء:

١- الطريقة المدنية

مؤسسها محمد بن حمزة ظافر المدني. وقد سافر من مكة إلى المغرب، حيث سلك الطريق على عدد من الشيوخ منهم التيجاني وقادري غرب أفريقيا مختار الكنتي، وأستاذه الأصلي العربي الدرقاوي، وقابل ابن إدريس في المدينة في طريق عودته للحرمين، ووجده راسخًا في اتباع السُنَّة فأعجبه حاله، وأخذ عنه تبركًا. واستقر في وقت لاحق في طرابلس في ليبيا، وصارت طريقته وهي الطريقة المدنيه منافسًا للطريقة السنوسية.

٢- الطريقة السنوسية

أسسها محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢-١٢٧٦هـ - ١٧٨٧-١٨٥٩م) وكان أكثر تلاميذ ابن إدريس قرً منه.

وقد ولد في مستغانمي في الجزائر.

ودرس أولًا على يد أساتذة من نفس المنطقة قبل أن ينتقل إلى مدينه فاس التي قضى فيها الفترة من عام ١٨٠٥م إلى ١٨٢٠م، وانتسب السنوسي لعدة طرق أثناء وجوده في فاس منها الطريقة الشاذلية النصيرية والدرقاوية والتيجانية، وأخذ الطريقة الشاذلية النصيرية مرة أخرى في المشرق على يد ابن إدريس.

وقد عزا السنوسي نفسه لقاءه بن إدريس إلى كرامة في القاهرة، حيث كان يبحث عن مرشد فناداه لاسم ولي لا يعرفه وقال له: (الرجل الذي تقصده موجود بمكة فعليك لذهاب إلى هناك).

قال الميرغني:

(حُكي عن السيد محمد بن علي السنوسي أنه قال:

قرأت علوم الظاهر حتى أتقنتها وحققتها، ومكثت في قراءتها ثلاثين سنة، فقصدت الحج إلى بيت الحرام وز رة النبي ﷺ، فلما شاهدت سيدي أحمد رضي الله عنه وسمعت تقريره في العلوم الظاهرة والباطنة بما لا تسمع العقول بمثله، وأثبت له من جميع العلم، وأنكرت عليه بباطني في عدم اتِّباعه للمذاهب، وقلت: هذا خارجي.

فرأيت النبي ﷺ ليلة من الليالي فقلت: سيدي رسول ، أطلب منك الفتح، فقال ﷺ: فتحك على يد أحمد بن إدريس.

فلما أصبحت ترددت وكتمت رؤيتي وما أعلمت بها أحد، ثم رأيت النبي ﷺ مرة نية فطلبت منه الفتح فأجابني بجوابه الأول، وترددت فرأيته ﷺ لث مرة وقال لي: فتحك على يدي أحمد بن إدريس، فترددت وقلت في نفسي: أأسلك عليه الطريق وهو خارج عن المذاهب؟! فلما ذهبت إليه لأجل استماع الدرس في العلوم الظاهره وجلست بين يديه قال لي:

محمد أما تكفيك الرؤ التي رأيتها أولًا و نيًا و لثًا؟

وكشف لي عما في ضميري قبل أن أكلم به أحدًا، فسلَّمت له من ذلك اليوم وسلكت على يديه طريق القوم).

وبعد أن غادر ابن إدريس مكة إلى اليمن، بقي السنوسي في مكة بعده ئبًا له وراعيًا لعبد العال أصغر أبنائه، وبقي معه أيضًا عدد من التلاميذ الذين لم يسافروا مع ابن إدريس.

وبيَّن السنوسي أهمية ابن إدريس في تطوره الفكري والروحي فذكر في كتابه الثاني (البدور السافرة):

(وقد أخذت عنه ﷺ علومًا جمة وفنو ً مة من أحاديث وتفسير وفقه وتصوف وغيرها مع ما له من الأبحاث الرائعة مع أهل التأويل مما لا تكاد تجده مسطرًا لغيره.

وأما التوحيد الأخص فكان فيه إمام العارفين ومربيهم.

وكثيرًا ما كان يخصني بجزيل مواهبه حيث يكون وحده، وغالبا مجالسه مطرزة لكلم الجامع في الإشارات الساطعة، مما لا يعرفه إلا أر به).

غير أن السنوسي لم يؤسس طريقته إلا بعد وفاة ابن إدريس حيث توجه إلى برقة وأقام في جغبوب، وبدأ نشر طريقته من هناك.

٣- الطريقة الميرغنية والختمية

ينتمي محمد عثمان الميرغني إلى أسرة مكية رزة من الأشراف، فقد كان جده عبد المحجوب بن إبراهيم الميرغني عالمًا رزًا، وأحد المتصوفة في عهده، وقد كتب عددًا من الكتب، كما كان عبد وأسرته من الأثر ء وأصحاب الأملاك لقرب من المسجد الحرام في مكة والطائف، أيضًا لقد ولد محمد عثمان في قرية لقرب من الطائف في العام الذي تلاه وفاه جده، وعندما بلغ العاشرة من عمره توفي والده فتولى تعليمه عمه محمد الذي لم ينجب، وبعد أن أكمل الميرغني دراسته في علوم التفسير على يد عمه اتجه إلى التصوف، وكان انتماؤه الأساسي للطريقة النقشبندية، خاصة فرعها الهندي، وقد سلك الميرغني أيضًا على عدد من الطرق الأخرى، وهي الطريقة القادرية والطريقة الشاذلية والطريقة الجنيدية وطريقة جده الطريقة الميرغنية.

وكان الميرغني شاً فعًا عندما انضم إلى ابن إدريس، ولذلك تردد ابن إدريس في تسليكه، حتى أن النبي ﷺ عندما أمره أن يسلكه قال له: إنه صغير السن، فقال له ﷺ: (لا تخف عليه فإنه محفوظ).

وكان قصد ابن إدريس أن يسمع هذه البشارة منه ﷺ له لأمان له من عوائق الفتح.

فدعاه يومًا ابن إدريس وأعطاه الحزبين العظيمين وقال له: هَيئ لك محلًا خاليًا سدد جميع المسام واشتغِل لذكر والعبادة، فعند الظهر تيك الفتح من غير كلام، قال الميرغني: ففعلت كما أمرني ودخلت الخلوة، فلما كان وقت الظهر وقع لي ما وعدني به، فرأيت سقف الخلوة فرج ونزل عليَّ نور عظيم دخل مسام ذاتي فوقعت مغشيًا عليَّ من الظهر إلى الضحى من اليوم الثاني الذي بعد يوم الفتح.

وأحس ابن إدريس برغبه الميرغني في أداء دور شط، فأرسله في رحلة دعوية عبر البحر الأحمر إلى إقليم أرتر و شمال أثيوبيا، واصطحبه معه في رحلته إلى الزينية بصعيد مصر، وأرسله للدعوة في منفلوط وأسيوط.

غير أن الميرغني ركز دعوته في السودان حيث ذهب ١٨١٥م، وقضى السنوات الأربعة التالية في مهمته الدعوية.

وقد نجح الميرغني في تسليك أعدادًا هائلة في مختلف نواحي السودان، وأغرم به أهل السودان ونسبوا الطريق إليه وسموها الطريق الختمية.

وعلى ذلك فإن الميرغني هو الوحيد من بين كل تلاميذ ابن إدريس الذي توجد بينة واضحة على أنه أسس طريقته أثناء حياة أستاذه.

٤- الطريقة الرشيدية

ولد إبراهيم الرشيد في أسرة الدويحية.

وهي أسرة دينية أقامت بمنطقة الشيوخية، وتدعي نسبها لسيد عليّ.

وقد درس جده لأبيه عبد الرحمن ولد الدويحي حاج – عاش في منتصف القرن الثامن عشر – كتب الفقه المالكي الأساسية، وهي مختصر خليل بن إسحاق، ورساله ابن أبي زيد القيرواني في نفس منطقته.

كما عمل أبوه صالح بن عبد الرحمن قاضيًا في مدينه شندي شمال الخرطوم، وكانت أسرته تنتمي انتماءً صوفيًا غامضًا، خاصه للطريقة القادرية أو الطريقة الشاذلية.

وقد كتب إبراهيم الرشيد يبين كيفية مقابلته لابن إدريس وأخذه الطريق عنه فقال:

كنت في بلاد أطلب العلم بين يدي والدي القاضي صالح الرشيد فجاء أخ لي أكبر يقص رؤ على الوالد، وكان للأخ امرأة توفيت في تلك الأ م، قال: رأيتها في المنام فسألتها: ما فعل بك بعد قدومك عليه؟ فقالت: جمعنا ﷻ نحن والأموات جميعًا بين يديه وقال لنا:

أنتم حضرتم زمن عبدي أحمد بن إدريس فسامحناكم جميعًا من أجله.

هذا ما سمعته من الأخ وحكاه لي الأخ في مجلس الدرس بين يدي الوالد ونحن في بلاد السودان وسيدي أحمد بن إدريس ﷺ رض اليمن، ولا أخذ عنه الطريق، ولا رأيناه بل سمعنا به سماعاً وجاهه وصل إلينا، وبعد ذلك جمعنا به وأخذ عنه الطريق، وجلسنا بين يديه.

وقال ﷺ في مجلسه:

أن بعض أهل يعطيهم ﷻ أهل عصرهم لشفاعة عنده فتذكرت قصة امرأة أخي، فقصصتها على الأستاذ ﷺ من أنها والأموات الذين معها سامحهم الحق من أجل وجودهم في عصركم، فقلت له: هذا الأمر صحيح؟ قال: نعم.

جاء الميرغني بعد ذلك بقليل لز رة والد إبراهيم وتسليكه في الطريقة الختمية، فسأله والد إبراهيم عن إمكانيه تسليك ابنه، لكن الميرغني رد عليه ن هذا غير ممكن لأن أمانته عند ابن إدريس، فعندما سمع إبراهيم الاسم للمرة الثانية قرر أن يبحث عن ابن إدريس.

ومن المؤكد أن إبراهيم قد انضم إلى ابن إدريس عام ١٨٣٢م وأنه استقر معه إلى وفاته، وقد سجل ظروف لقائه به وتسليكه بخط يده بصوره درامية في أطول رواية في المدرسة الإدريسية، وأكثرها روحانية حيث يقول:

(ومن كراماته ﷺ أنه قبل وصولنا إليه ونحن قد كنا أتينا إلى الحج بمكة وهو ليمن، فبعد فراغنا من الحج أصابني مرض شديد حتى أني لا أستطيع القيام إلى قضاء الحاجة، فخشيت من الموت على هذا الحال، فتضرعت إلى تعالى أن أظفر بشيخ كامل يعرفني لله المعرفة الخاصة وبرسوله حتى أموت على معرفة مة.

فتوسلت بسيدي أحمد بن إدريس ﷺ، فبمجرد ما غمضت عيني لنوم رأيت سيدي أحمد بن إدريس جاء إليَّ وأ مضطجع على سرير، فوقف عندي فقال لي: دواؤك أن تجعل لك بين جلدك ولحمك زمزم، فقلت له: سيدي أ مريض أنت افعل لي، وقد حضرت عندي قربة زمزم على ظهر واحد سقَّاء، فلما وصل عندي سيدي أحمد خرق الجلد في خاصرتي ووضع رأس القربة في ذلك المحل، فصار لها دوى في بدني تدوايها في الدوارق إلى أن فرغت كلها في ذاتي، وسال مني العرق شيئًا كثيرًا حتى نزل تحت السرير، فاستيقظت وأ أجد فيَّ قوة على القيام برجلي إلى أي مكان كان، فحصلت لي العافيه ببركة الأستاذ.

وبعد أ م حصل لي مرض شديد، فتوسلت لشيخ فرأيته في المنام في خيمة عظيمة في محل مرتفع وحده في خيمته.

فسلمت عليه وقال لي: اجلس، فجلست أمامه، فقال لي: أنت خائف من الموت؟ قلت له: نعم، فأخذ ورقة وكتب فيها سطرين:

السطر الأول: لا تموت حتى يكون عمرك ثمانين سنة، والسطر الثاني: لا تموت حتى تكون من أكابر العارفين لله تعالى، وأعطاني الورقة وقال لي: اقرأها، فقرأتها فحمدت تعالى على ذلك.

ثم تذكرت أني سابقًا ما حصلت لي رؤية النبي ﷺ فذكرت ذلك للأستاذ

فقال لي: اجلس نريك، فرأيت في يدي شيئًا يُطوى فيه الغزل، وأ حرت في المثال على كيفية الغزل، ولا أرى نفسي إلا غزلًا، وأخرج مني خيطًا وجعله في ذلك الشيء، وطوى مني نصيبًا فظهر لي شخص فإذا هو عليّ كرَّم وجهه، ثم طوى ما شاء فظهر لي شخص ني فإذا هو عثمان ﷺ، ثم طوى نصيبًا فظهر شخص فإذا هو عمر بن الخطاب ﷺ، ثم طوى ما شاء فظهر شخص رابع فإذا هو أبو بكر الصديق ﷺ، وأ بقيت ضعيفًا جدًا مثل الصبي الذي يرضع، ثم طوى نصيبًا فظهر النبي ﷺ، فاستيقظت من نومي فرحًا مسرورًا بهذه الرؤية).

وبعد انقضاء الحج توجهنا إلى اليمن في ابتداء سنة ثمانية وأربعين بعد الألف ومائتين.

ولما قدم إبراهيم الرشيد إلى اليمن وجد سيدي أحمد يقرأ لمسجد وترك ما كان يقرؤه وانتقل إلى قوله تعالى: **﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾** (﴿٥١﴾الأنبياء).

وفي أول ليلة من قدومنا عليه وقبل أن أنتسب إليه في الطريق فعاملنا بحكم الضيافة، فبمجرد ما غمضت عيني أطلق عليَّ نور عظيم حتى أغرقني واستولى عليَّ فلم أستطع الخروج منه حتى كدت أهلك من شدة تراكم الأنوار عليَّ، فاستيقظت من نومي وجسدي يضطرب.

وفي اليوم الثاني أخذ عنه الطريق وعلمنا أن لهذا الشيخ أمرًا عظيمًا.

فبعد ما أخذ عنه الطريق وانتسبنا إليه قال لنا:

أنا طريقي ما عندي كون يترقى فيه المريد لأن يصل إلى مقصوده إلا على الذي ليس وراء الله مرمى: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى ﴾ (﴿٤٢﴾النجم)!.

بل ما تحط قدمك إلا عنده في حضرته.

والحمد لله حصل لنا منه المدد الذي لا يدخل تحت حصر العبارة!!!

وهو مصداق قول تعالى في الحديث القدسي: **{ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)**[٩] }، فاذا واجهك الكريم بفضله فلا راد لحكمه:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (﴿١٠٧﴾هود).

بقي الرشيد في صيبيا حتى وفاة أستاذه، إلى أن توفي ورأسه الشريف على ركبته ...

وقد كان ابن إدريس حال مرضه يقدم الشيخ الرشيد يصلي به و جلاء تلامذته الذين من جملتهم الشيخ السنوسي والشيخ الميرغني.

غادر إبراهيم صيبيا لقضاء ما تبقى من عمره متنقلًا بين الحجاز والقدس وليبيا وصعيد مصر وشمال السودان.

وقد تفرع عن طريق إبراهيم الرشيد أحد أفرع المدرسة الإدريسية النشطة الذي انتشر انتشارًا جغرافيًا واسعًا، وتعددت واجهاته وهو فرع الطريقة الرشيدية والطريقة الصالحية والطريقة الدندراوية.

وقد تبلور هذا الفرع وسط المتصوفة المنظمين نتيجة جهد ابن أخيه الشيخ ابن محمد الدويحي، وتلميذه المصري محمد أحمد الدندراوي، وابنه أبو العباس.

لقد عمل الرشيد على الدعوة لتعاليم أستاذه في أسفاره دون كلل، وكان عمله أكثر من الأدارسة الآخرين على زرع المدرسة الإدريسية في صعيد مصر خاصه الزينية.

توفي الرشيد عام ١٨٧٤م ودفن في حي المعلا بمكة.

٩ البخاري ومسلم عن أبي هريرة ﷺ

٥- الطريقة الدندراوية

وهي فرع من الطريقة الرشيدية الإدريسية.

ومؤسسها هو:

محمد بن أحمد الدندراوي (٢٥٥ هـ- ٣٩٨ هـ).

أحد تلاميذ إبراهيم الرشيد المصريين.

وقد ولد بقرية دندره بصعيد مصر.

وانتسب إلى الطريقة الرشيدية الأحمدية.

وكان ذلك قبل أن يقابل إبراهيم الرشيد في مكة .... في ظروف خاصة نوعا ما، ذلك أن إصلاحات عسكريه في عهد محمد سعيد شا أدت إلى ز دة تنظيم سياسة التجنيد خاصة وسط المستنيرين من أبناء القرى.

وقد أخذ الدندراوي وجند في الجيش لأن أخاه كان رئيس قرية دندرة.

وقد اختير:

نظيرًا لتقواه لمرافقه المحمل الذي يرسل كل عام من مصر في فترة الحج.

فقابل أستاذه في مكة.

وقد زار الدندراوي السودان والصومال، حيث كان له ثير كبير فيهما.

وكان لابنه أبو العباس الدندراوي:

أثر كبير في نشر الطريقة في مصر وسور وتعزيزها كطريقة مستقلة.

٦- الطريقة الصالحية

تنتشر في الصومال. وترجع إلى محمد بن عبد حسن الذي قاد المقاومه ضد الإنجليز والإيطاليين في بلده لأكثر من عقدين (١٨٩٩ - ١٩٢٠م)، وقد ولد في الوسط الشمالي من الصومال في أسرة دينية. وقد قرأ محمد القرآن ثم درس في هرر ومقديشو. وأدى فريضة الحج عام ١٨٩٤م، وقابل في مكة الشيخ بن محمد الرشيدي الذي سلكه وعينه خليفة.

وقد عمل على نشر الطريق الصالحية عند رجوعه للصومال عام ١٨٩٥م، وهاجم استخدام التبغ وانتشار الإفراط في تعظيم الأولياء وسط أتباعه من البدو، وبدأ حركة الجهاد ضد الإيطاليين والأثيوبيين والإنجليز بعد أربعة أعوام من ذلك أي عام ١٨٩٩م.

٧- الطريقة الجعفرية

من التلاميذ الآخرين في المدرسة الإدريسية الشيخ صالح المدني بن محمد بن صالح الجعفري، الذي عاش في القرن العشرين، وقد عمل دون كلل أكثر من أي عضو آخر في المدرسة الإدريسية في القرن العشرين على نشر كتا ت ابن إدريس أو نشر ما كتب عنه، فقد نشر أكثر من خمسة عشر كتاً .

وهو من الجعافرة (نسل الإمام جعفر الصادق) وعاش في صعيد مصر، رغم أنه ولد في دنقلا لسودان، وأرسله محمد الشريف بن عبد العال بن أحمد بن إدريس إلى الأزهر عندما كان صغيرًا أصبح شيخًا صوفيًا له، وعمل الشيخ صالح الجعفري إمامًا في الجامع الأزهر، وقد أسس طريقة خاصة هي الطريقة الجعفرية التي يقع مسجدها ومركزها الصوفي في الدراسة لقاهرة، وقد توفي عام ١٩٨٠م وخلفه ابنه عبد الغني الجعفري ثم ولده محمد.

الفصل السادس
أحزابه النورانية

الحزبُ الأول

المُسمَّى بحزب

النور الأعظم والكنز المطلسم

الحزبُ الثاني

المُسمَّي بحزب

التجلي الأكبر والسر الأفخر

الحزبُ الثالث

الحزب السيفي
أو
حزب أنوار التحصين

الحزبُ الأول

حزب
النور الأعظم والكنز المطلسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ؛ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ.

آمِينَ.

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ:

۞ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾[10]

[10] سورة الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [١١]

﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [١٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٣] ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾. [١٤]

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ، الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا، الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ.

---

١١ سورة الإخلاص
١٢ آية ٨٠ سورة الإسراء
١٣ آية ١٠ سورة الفتح
١٤ آية ١٩ سورة محمد

۞ وَأَنْ تُنَعِّمَنِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي شُهُودِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا يُحْجَبُ عَنْهَا شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ.

۞ وَأَفِضْ عَلَى جَمِيعِ ذَاتِي لَذَّةَ ذَلِكَ الشُّهُودِ؛ حَتَّى أَكُوْنَ كُلِّي لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً سَارِيَةً فِي نَفْسِي مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي كَمَا نَعَّمْتَ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذلِكَ.

۞ وَحَقِّقْنِي يَا إِلهِي بِإِنْسَانِيَّتِي حَتَّى أَكُوْنَ إِنْسَانَ الْعَيْنِ الْكُلِّيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي لَا يَحْصُرُهَا شَيْءٌ وَلَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا سِوَاكَ؛ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ وَآلَهُ بِذلِكَ.

۞ وَأَسْمِعْنِي يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ يَا مُتَكَلِّمُ، غَايَةَ لَذِيْذِ خِطَابِكَ وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي بِجَمِيعِ كُلِّيَاتِي؛ حَتَّى لَا تَخْلُوَ ذَرَّةٌ مِنْ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ ذَاتِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَاعِ الْإِلَهِيِّ لَحْظَةً وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذُلِكَ؛ دَائِمًا سَرْمَدًا أَبَدَ الْآبِدِينَ؛ كَمَا أَسْمَعْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ ذلِكَ.

❁ وَاجْعَلْنِي يَا إِلهِي لَكَ عَبْدًا مَحْضًا عُبُودِيَّةً خَالِصَةً؛ لَا رَائِحَةَ رُبُوْبِيَّةٍ فِيهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى أَكُوْنَ فِي الْعُبُودِيَّةِ عَلَى الْقَدَمِ الرَّاسِخِ، الَّذِي لَا تُزَلْزِلُهُ شُبْهَةٌ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَنَامَ عَنْ عُبُودِيَّتِي وَلَا أَذْهَلَ عَنْهَا فِي الْمَشَاهِدِ الْقُدْسِيَّةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذُلِكَ.

❁ وَأَذِقْنِي يَا إِلهِي لَذَّةَ تِلْكَ الْعُبُودِيَّةِ فِي كُلِّ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِي مِنْ بَحْرِ مُحِيطِ اللَّذَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْفَيَّاضِ لَذَّةَ تَجَلِّيَاتِ الْأُلُوْهِيَّةِ عَلَى كُلِّ ذِي لَذَّةٍ إِلَهِيَّةٍ فِي الْوُجُودِ بِالْمُلَاحَظَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْقِيْلِ الْأَقْوَمِ، لِسَانِ أَقْلَامِ الْعُلُوْمِ الْأَزَلِيَّةِ، مَظْهَرِ تَجَلِّيَاتِ الْحَقَائِقِ الْأَبَدِيَّةِ، عَبْدِكَ الذَّاتِي، تَرْجُمَانِ حَضْرَةِ دِيْوَانِ الْكِبْرِيَاءِ الْإِلَهِيَّ الْأَقْدَسِ، نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ، مَجْلَى ذَاتِ الْعَظَمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَنْزَهِ.

۞ وَوَفِّنِي يَا إِلٰهِي بِذٰلِكَ وَفَاءً كَامِلًا كَمَا وَفَّيْتَهُ بِذٰلِكَ؛ حَتَّى تَنْدَمِجَ كُلِّيَّتِي بِجَمِيعِ أَجْزَائِهَا فِي بَحْرِ حَقِيقَةِ حَقِّ الصِّدْقِ؛ الَّذِي لَا يَشُوبُ صَفْوَهُ كَدَرٌ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا صِدْقًا خَالِصًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِسِرِّ الْقَيُّومِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا شَيْئِيَّاتُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، سِرِّ قَيُّومِيَّتِكَ الْإِلَهِيَّةِ الْمُودَعِ فِي قَوْلِكَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[١٥].

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِمَقَامِ الْاِسْتِوَاءِ الْجَامِعِ لِلْمَرَاتِبِ

١٥ الآية ٢٥٥ سورة البقرة

الْحَقَّيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا؛ حَتَّى أُعْطِيَ كُلَّ مَرْتَبَةٍ إِلَهِيَّةٍ حَقَّهَا مِنْ نَفْسِي، مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ بِوَزْنِ قِسْطَاسِ الْأَحَدِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُسْتَقِيمِ حَتَّى يَكُوْنَ تَصْرِيفِي كُلُّهُ تَصْرِيفًا كُلِّيًّا إِلَهِيًّا أَحَدِيًّا بِالْمَرْتَبَةِ الْأَحَدِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْعَظَمَةِ الْجَامِعَةِ لِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ؛ الَّتِي هِيَ مَجْمَعُ بُحُوْرِ حَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، فَأَتَحَقَّقَ بِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْأَسْمَائِيَّةِ جَامِعًا حَقِيقَةَ كُلِّ اسْمٍ إِلهِيٍّ بِشَرِيعَتِهِ؛ قَائِمًا بِحَقِيقَتِهِ فِي سَمَوَاتِ رُوْحِي، وَبِشَرِيْعَتِهِ فِي أَرْضِ جِسْمِي.

❁ حَتَّى تَكُوْنَ آيَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الْأُلُوهِيَّةُ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [١٦] حَتَّى أَكُوْنَ كُلِّي وُجُوْهًا نَاظِرَةً؛ كُلُّ

١٦ الآية ٣ الأنعام.

وَجْهٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى سُنَّةِ شَرَائِعِ التَّجَلِّي فِي الْحَقَائِقِ.

❁ فَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْوَاحِدِيَّةُ الرَّحْمَنِيَّةُ الرَّحِيْمِيَّةُ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٧]

❁ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْمُلْكِيَّةُ: ﴿ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[١٨].

❁ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثِ تَجَلَّيَاتِ الرُّبُوْبِيَّةِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

---

١٧ الآية ١٦٣ البقرة.
١٨ الآية ٢٧ سورة آل عمران

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١٩]

❁ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْقُدْرَاتِيَّةُ:﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا﴾[٢٠]

❁ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْفِطْرِيَّةُ: ﴿ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾[٢١]

❁ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْبَدْئِيَّةُ وَالْإِعَادِيَّةُ وَالْإِرَادِيَّةُ:

---

١٩ الآية ٥٤ الأعراف.
٢٠ الآية ٤٤ فاطر
٢١ الآية ٤٦ الزمر

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾[٢٢].

۞ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْإِحَاطِيَّةُ: ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾[٢٣]

۞ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْوَلَائِيَّةُ: ﴿فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢٤]

۞ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الْهُوِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[٢٥] ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ

---

٢٢ الآيات من سورة البروج
٢٣ الآيات من سورة البروج
٢٤ الآية ٩ سورة الشورى
٢٥ الآية ٧٠ سورة القصص

ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾[٢٦]

۞ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ جَلَالِ الْوَجْهِ الْإِلهِي ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[٢٧]

۞ وَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْأَحَدِيَّةُ الصَّمَدِيَّةُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾[٢٨] حَتَّى تَأْتِيَ بِي يَا إِلهِي عَلَى جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا إِسْمًا فَإِسْمًا عَلَى سَبِيلِ الْإِحَاطَةِ

---

٢٦ سورة الحشر
٢٧ سورة الرحمن
٢٨ سورة الاخلاص

وَالشُّمُوْلِ عَلَى صِرَاطِ الإِسْتِقَامَةِ الذَّاتِيَّةِ: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾[٢٩].

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِعُيُوْنِ بَصَائِرِ الْقُرْآنِ الْإِلَهِيِّ النَّاظِرَةِ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، حَتَّى يَكُوْنَ الْقُرْآنُ الْإِلَهِيُّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَرُوْحِي وَسَائِرَ قُوَّتِي، وَيَجْرِيَ سِرُّهُ فِي جَمِيعِ حَقَائِقِي، حَتَّى يَكُوْنَ ذَوْقِي كُلُّهُ ذَوْقًا قُرْآنِيًّا حَقِيقِيًّا إِلَهِيًّا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، فَأَسْمَعَ الْقُرْآنَ الْإِلهِي كُلَّهُ خِطَابًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا مِنَ الْحَضْرَةِ السُّبُوْحِيَّةِ بِـ: {كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ}، عَلَى سَبِيلِ الْمُكَالَمَةِ الْعِيَانِيَّةِ، وَالْكَشْفِ السَّمْعِيِّ، بَعْدَ أَنْ أَتْلُوهُ بِلِسَانِهِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ، الْجَامِعِ لِأَسْرَارِ كَمَالِ: {وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا؛ وَأَقْوَى مِنْ ذُلِكَ} الْمُقَدَّسِ عَنِ الْمَوَادِّ الْحَرْفِيَّةِ وَالتَّحَيُّزَاتِ اللَّفْظِيَّةِ، فَأَجِدَ لَذَّةَ الْوَحْيِ الْقُرْآنِيَ الْإِلهِي مِنِّي إِلَيَّ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِلَا

٢٩ سورة الزخرف

فُتُوْرٍ، مُحِيطَةً بِجَمْعِيَّتِي لَذَّةً إِلَهِيَّةً غَيْرَ مُكَيَّفَةٍ بِوَجْهِ مِنْ وُجُوهِ التَّكْيِيفِ، مُنَزَّهَةً أَنْ يَلْحَقَهَا أَوْ يَقْرُبَ مِنْهَا لَذَّةٌ فِي جَمِيعِ الْوُجُودِ، بِحَيْثُ لَوْ وُضِعَ مِنْهَا قَدْرُ رَأْسِ إِبْرَةٍ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ لَهَامَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، بَلْ لَذَابَ الْكُلُّ مِنْ شِدَّةِ حَلَاوَةِ طَرَبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَارِقَنِي تِلْكَ اللَّذَّةُ لَحَظَةً وَلَا أَقَلَّ مِنْهَا، حَتَّى أَكُوْنَ حَقًّا إِلَهِيًّا فِي نَفْسِي مَنْعُوْتًا بِـ: ﴿قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾[30] مُتَحَقِّقًا بِتَحَقُّقِ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾[31] حَتَّى تَكُونَ تِلَاوَتِي كُلُّهَا هُدًى تَهْدِيْنِي بِهَا إِلَى وُجُوهِ تَجَلِّيَاتِ الاِسْمِ اللهِ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّايَ ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[32].

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِسِرِّ تَوْحِيدِ الذَّاتِ الْمُطَلْسَمِ فِي آيَةِ الْأَنَانِيَّةِ الْمُوسَوِيَّةِ: ﴿ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا

٣٠ الآية ١٠٨ هود
٣١ الآية ١٢١ البقرة.
٣٢ الآية ٢٠ الجاثية

فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾[٣٣]، حَتَّى يَكُوْنَ ذَلِكَ السِّرُّ رُوْحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَيُنَادِيَنِي مُنَادِي التَّحْقِيقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْأَعْلَى بِلِسَانِ التَّصْدِيقِ: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٣٤].

۞وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِعَظَمَةِ الذَّاتِ الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لِلْمُتَجَلَّى عَلَيْهِ بِهَا مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ وَحَيْثِيَّاتِهِ وَإِدْرَاكَاتِهِ كُلِّهَا مَشْهُودًا غَيْرَ اللهِ، حَتَّى تَسْتَوْلِيَ عَظَمَةُ الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ اسْتِيلاء كُلِّيًّا عَلَى إِنْسَانِ عَيْنِ حَقِيقَةِ ذَاتِي، فَتَنْطَمِسَ الْآثَارُ كُلُّهَا وَالرُّسُوْمُ، فَتُخْرِجَنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَتُوْجِدَنِي بِكَ عِنْدَكَ، هُذَا يَا إِلهِي بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي بِقُوَّةِ الذَّاتِ؛ حَتَّى لَا يَخْتَلَّ نِظَامُ تَرْكِيبِي فَأَنْعَدِمَ، بَلْ أَكُوْنَ بَاقِيًا بِقُوَّةِ الذَّاتِ فِي عَظَمَةِ الذَّاتِ مُكَمَّلًا كَمَالًا إِلَهِيًّا مُحَمَّدِيًّا، وَالشَّرَائِعُ الْإِلَهِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ آخِذَةٌ بِنَاصِيَةِ جَوَارِحِي، حَتَّى

---

٣٣ الآية ١٤ طه
٣٤ الآية ١٩ محمد

لَا تَتَصَرَّفَ لِي جَارِحَةٌ إِلَّا بِهَا؛ هُذَا كُلُّهُ يَا إِلهِي تَحْقِيقًا بِشُهُودِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنَازِعًا لَكَ فِي عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ.

۞ وَثَبِّتْ قَلْبِي وَبَصَرِي وَسَائِرَ قُوَّتِي لِشُهُودِكَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ وَالْأَبْصَارِ، بِحَقِّ الْيَقِينِ الثَّابِتِ الْكَامِلِ، الَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ قَلْبَ عَيْنِ الْعُيُونِ الْإِلَهِيَّةِ وَبَصَرَهُ وَسَائِرَ قُوَّتِهِ، سِرِّ قُدْسِ الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَصُوْنِ، نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فُلْكِ الْحَقَائِقِ الصَّفَاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَشْحُوْنِ السَّابِحِ فِي بَحْرِ سُرَادِقَاتِ بَهَاءِ عِزَّةِ كُنْهِ أُلُوْهِيَتِكَ، حَيْثُ لَا ثَبَاتَ لِقَدَمِ مَخْلُوقٍ هُنَالِكَ، حَتَّى لَمْ يَتَزَلْزَلْ فِي مُشَاهَدَتِهِ الْعُظْمَى بَعْدَ كَشْفِ الْحِجَابِ، وَظُهُورِ أَنْوَارِ السُّبْحَاتِ الْوَجْهِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُحْرِقَةِ، وَاسْتِيْلَاءِ صَوْلَةِ عَظَمَةِ الْخِطَابِ كَمَا وَصَفْتَهُ لَنَا {حَيْثُ لَا حَيْثَ} بِقَوْلِكَ: ﴿ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ

ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾[٣٥].

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِأَسْرَارِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ الْإِلٰهِي كِتَابِ الْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ الذَّاتِي، وَانْشُرْ يَا إِلٰهِي فِي نَفْسِي ذُلِكَ الْكِتَابَ، حَتَّى أَجْمَعَ قُرْآنَ حَقَائِقِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ كَشْفًا وَوُجُودًا إِحْصَاءً وَشُهُودًا مِنْ كُلِّ جِهَاتِي، وَأَكُونَ مَنْعُوتًا بِجَمِيعِ الْكَمَالِ الْإِلٰهِي الْمُحَمَّدِيِّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتَطَوُّرَاتِي.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِاسْمِ الذَّاتِ الْاِسْمِ اللهِ، مَرْجِعِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحَقَّيَّةِ، تَوْحِيدًا صِرْفًا تَجَلِّيًا

٣٥ سورة النجم

يَنْسِفُ بِصَرْصَرٍ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ جِبَالَ الْخَيَالَاتِ الْخَلْقِيَّةِ فِي نَظَرِي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا؛ فَتَزُولُ غِشَاوَةُ عَمَشِ الْأَغْيَارِ عَنْ بَصَرِي وَبَصِيْرَتِي؛ بَلْ وَعَنْ ذَاتِي كُلِّهَا، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عَيْنًا ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَأَكُوْنَ كُلِّي وَجْهًا وَاحِدًا إِلَهِيًّا؛ لَا أَعْلَمُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي، وَلَا أَشْهَدُ وَلَا أَرَى؛ فِي إِيَّايَ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي لَا شَيْءَ؛ إِلَّا إِيَّاكَ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِالْحَقَائِقِ الذَّاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْكَمَالِيَّةِ الْمُوْدَعَةِ فِي اللَّطِيفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْخَصَّيْصَةِ بِأَسْرَارِ أَحَدِيَّةِ، حَقُّ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾[٣٦] الْمُحِيْطَةِ بِجَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ الحَقَّيَّةِ، وَالشُّئُوْنِ الْإِلَهِيَّةِ الْخَلْقِيَّةِ الْمَخْلُوْقَةِ بِالْيَدَيْنِ الْجَامِعَةِ لِلْوَجْهَيْنِ الظَّاهِرَةِ بِالصُّوْرَتَيْنِ الْكَامِلَةِ فِي الْحَقِيقَتَيْنِ، سِرِّ: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۗ مَّا

٣٦ آية ٢٩ سورة الحجر

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾.[٣٧] ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[٣٨] وَسِرِّ: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾[٣٩]. ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ﴾[٤٠].

❁ وَأَمِدَّنِي يَا إِلهِي بِوُسْعِ الْأُلُوْهِيَّةِ عَلَى الاسْتِيْفَاءِ وَالْكَمَالِ وُسْعًا ذَاتِيًّا كَمَالِيًّا إِلَهِيًّا قَلْبِيًّا، لَا يَسَعُهُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَوْجُوْدَاتِ وُسْعَ الْقَلْبِ الْإِلْهِيِّ الَّذِي ضَاقَتْ عَنْهُ بِأَسْرِهَا جَمِيعُ الْمُكَوَّنَاتِ مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ.

❁ وَضَاعِفْ لِي يَا إِلهِي ذلِكَ الْوُسْعَ فِي كُلِّ نَفَسٍ بِعَدَدِ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ جَمِيعِ الْوُجُودِ، وَيَكُوْنُ كُلُّ وُسْعٍ مِّنْ ذُلِكَ أَوْسَعَ مِنْ جَمِيعِ الْمَوْجُوْدَاتِ بِمَا لَا يَنْتَهِي

---

٣٧ آية ٨ سورة الروم
٣٨ آية ٢١ سورة الذاريات
٣٩ الآية ٥٣ سورة فصلت
٤٠ الآية ٥٤ سورة فصلت

إِلَيْهِ وَهُمُ مَخْلُوْقٍ مِنَ الْمَخْلُوْقَاتِ، حَتَّى تَكُوْنَ الْعَوَالِمُ كُلُّهَا فِي وُسْعِ ضِعْفٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَضْعَافِ كَخَرْدَلَةٍ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ الْإِلٰهِيَّةِ مُلْقَاةٍ.

۞ ثُمَّ ضَاعِفْ لِي يَا إِلٰهِي تِلْكَ الْمُضَاعَفَةَ بِأَضْعَافِ أَضْعَافِهَا فِي كُلِّ نَفَسٍ، ثُمَّ هٰكَذَا فِي سَائِرِ أَنْفَاسِي مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ لِتِلْكَ الْأَضْعَافِ، ثُمَّ بِمَا لَيْسَ هٰكَذَا مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ طَاقَةِ الْعِبَارَةِ مِمَّا لَا يَصِلُ إِلَى عِلْمِهِ إِلَّا أَنْتَ الْمُحِيْطُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

۞ هَذَا كُلُّهُ يَا إِلٰهِي، اسْتِغْرَاقًا كُلِّيًّا فِي بِحَارِ شُهُودِ تَجَلِّيَاتِ اسْمِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا حَصْرَ لِأَنْوَاعِ تَجَلِّيَاتِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ.

۞ وَصُنِّي يَا إِلٰهِي بِصَوْنِ حِجَابِ الْعِزَّةِ الْأَحْمَى، خَلْفَ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ عَنْ جَمِيعِ الْأَغْيَارِ وَالْمُخَالَفَاتِ، حَتَّى لَوْ طَلَبَتْنِي جَمِيعُ الْبَلَايَا كُلُّهَا طَلَبًا حَثِيثًا لَمْ تُدْرِكْنِي لِكَوْنِي

مَصُوْنًا عِنْدَكَ فِي حَضْرَةٍ لَا يُتَصَوَّرُ فِيهَا بَلَاءٌ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِالاسْمِ الْعَلِيمِ، حَتَّى أَخُذَ الْعِلْمَ الْإِلْهِيَ اللَّدُنِّيَ الاخْتِصَاصِيِّ مِنْ حَضْرَتِكَ الذَّاتِيَّةِ بِلَا وَاسِطَةٍ، فَيُنَادِيَ تَرْجُمَانُ حَقَائِقِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ فِي حَضْرَةِ الْكَمَالِ بَيْنَ يَدَيِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [41] فَيَنْتَشِرَ الْعِلْمُ الْإِلهِي فِي جَمِيعِ ذَاتِي كُلِّهَا، حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيَّ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَعْلُومٍ مَعْلُومٌ مِنْ جَمِيعِ صُوَرِ الْمَوْجُوْدَاتِ وَمَعَانِيهَا، وَمِمَّا لَيْسَ بِصُورَةٍ وَلَا مَعْنَى مِمَّا هُوَ مِنْ مُخَبَّئَاتِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيَّ الْمَخْزُوْنِ الْمَصُوْنِ الْمَكْنُوْنِ الَّذِي هُوَ مِنْ وَرَاءِ أَطْوَارِ الْعِلْمِ الْخَلْقِيِّ الَّذِي ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [42] مِنْ هَوَاجِسِ الْخَوَاطِرِ السَّوَائِيَّةِ بِطُهْرِ قُدْسِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ، الْمَانِعِ مِنْ دُخُولِ

٤١ الآية ٣٢ سورة البقرة
٤٢ الآية ٧٩ سورة الواقعة

الْغَيْرِيَّةِ فِي ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِهِمُ الْأَقْدَسِ الْكَمَالِي.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِحَقَائِقِ مَعَارِفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، حَتَّى يَتَفَجَّرَ يَنْبُوعُ حَقَائِقِ حَضَرَاتِ الْوَحْيِ الْإِلهِي مِنْ ذَاتِي، فَأَعْرِفَ مَأْخَذَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُوْلٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ الْإِلَهِيِّ، وَأَكُوْنَ وَارِثًا لِحَقِيقَةِ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مِنْ مَنْبَعِ عَيْنِ رُوحِ الحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا، إِمَامِ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَعْظَمِ، وَكَوْثَرِ الْأَنْوَارِ السُّبُحَاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مِنْهُ امْتَدَّتْ جَدَاوِيلُ جَمِيعِ الْإِلَهِيِّينَ؛ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ الْمَخْصُوصِ بِالْخَصَائِصِ الْكَمَالِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ.

۞ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ حَقَائِقِ الْكَمَالِ، وَبِالْعَظَمَةِ الْجَامِعَةِ لِلْجَلَالِ وَالْجَمَالِ؛ صَلَاةً لَا يَحْصُرُهَا الْعُدُو وَالْآصَالُ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَصْحَابِ وَالْآلِ.

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [٤٣]

۞ اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي مِمَّا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ كَمَالِ الْعِلْمِ بِكَ وَالْيَقِينِ، الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي.

۞ اللَّهُمَّ مَا أَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَنَا بِالدُّعَاءِ؛

إِلَّا وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنَا.

۞ اللَّهُمَّ كَمَا أَعْطَيْتَنَا الدُّعَاءَ رَحْمَةً مِنْكَ وَفَضْلًا؛

مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنَّا، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْعَطَايَا؛

---

٤٣ الآية ٤٤ سورة غافر

فَلَا تَحْرِمْنَا الْإِجَابَةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَحَاشَا أَنْ تَحْرِمَنَا الْإِجَابَةَ؛

وَأَنْتَ اللهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ،

الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مِنْ كَثْرَةِ الْعَطَاءِ.

فَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ أَصْنَافَ الْبَرَايَا كُلَّهَا؛ مُؤْمِنَهُمْ وَكَافِرَهُمْ، بَرَّهُمْ وفَاجِرَهُمْ، عُلْوَهُمْ وَسُفْلَهُمْ، جُوْدُكَ الْوَاسِعُ مَعَ الْأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ؛ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ!

أَفَتَمْنَعُنَا الْإِجَابَةَ مَعَ السُّؤَالِ، وَأَنْتَ قَدْ وَعَدْتَنَا بِهَا، بَعْدَ مَا أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ! كَلَّا، بَلْ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي كَرَمُكَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ وَصْفِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ،

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ،

فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ.

الحزبُ الثاني

المُسَمَّي بـ:

حزب

التجلي الأكبر والسر الأفخر

والمُسمَّي أيضًا بـ:

حزب التجلي الأقدس والنور المقدس

ويُسمَّي أيضًا: ميزاب تجليات الحقائق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ؛

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذُلِكَ كُلِّهِ:

۞ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [٤٤]

۞ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ

٤٤ سورة الفاتحة

كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [٤٥] ۞ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [٤٦].

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ الْعَظِيمِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ؛ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ.

۞ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي

---

٤٥ سورة الإخلاص
٤٦ الآية ٢٥٥ سورة البقرة

وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوْحِ وَالنَّفْسِ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَقَظَةً وَمَنَامًا، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوْحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ.

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾[٤٧].

۞ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنُورِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ ظُهُورَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ الَّذِي صَارَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ فَمَا وَرَاءَهُ وَمَا دُوْنَهُ مِنْ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ حَقِيرًا صَغِيرًا مُتَلَاشِيًا فِي عَظَمَتِهِ، حَتَّى صَارَ كُلُّ ذَلِكَ فِي عَظَمَةِ نُوْرِ ذَاتِكَ كَلَا شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

۞ وَأَسْأَلُكَ بِمَعْنَاكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ سِوَاكَ الَّذِي اقْتَضَتْهُ الذَّاتُ بِالذَّاتِ فِي الذَّاتِ مِنَ الذَّاتِ لِلذَّاتِ،

---

٤٧ سورة التوبة

كَمَا أَنْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لِذَاتِكَ، كَمَا تَعْلَمُ ذَاتَكَ بِلَا حَيْثُ سِرَّ ذَاتِكَ الَّذِي أَضْمَحَلَّتْ فِيْهِ حَقَائِقُ أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَطَاشَتْ بِجَمَالِهِ أَلْبَابُ مَلَائِكَتِكَ الْكَرُوْبِيِّيْنَ، وَانْعَدَمَتْ فِيْهِ مَعَارِفُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، حَتَّى تَاهَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ، وَتَحَيَّرَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ، وَكَيْفَ لَا يَا رَبِّ وَأَنْتَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ، الَّذِي لَا يَثْبُتُ لِظُهُورِ عِزَّةِ جَبَرُوتِيَّةِ قَهَّارِيَّةِ عَظَمَةِ أُلُوْهِيَتِكَ شَيْءٌ.

۞ (يَا أَللّٰه) (ثلاثًا)، يَا عَظِيمُ (ثلاثًا)، يَا كَبِيرُ (ثلاثًا)، يَا عَزِيزُ (ثلاثًا)، يَا جَبَّارُ (ثلاثًا)، يَا قَهَّارُ (ثلاثًا)، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (ثلاثًا)، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ، ذُوْ الْمَلَكُوْتِ وَالْجَبَرُوْتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، سُبُّوْحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوْحِ. اللّٰه، اللّٰه، اللّٰهُ (مائة مرة).

❁ أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، الظَّاهِرِ فِي قَائِمِ أَحَدِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، الَّذِي لَوْلَا لُطْفُكَ بِحُجُبِكَ النُّوْرَانِيَّةِ الرَّحْمَنِيَّةِ لَاحْتَرَقَتْ صُوَرُ الْكَوْنِ كُلُّهَا، وَتَهَافَتَتْ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ مِنْ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ كِبْرِيَاءِ جَبَرُوتِ سُبْحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُوَ مَجْمَعُ الْعَظَمَاتِ الذَّاتِيَّاتِ الْإِلٰهِيَّاتِ، الَّذِي انْخَرَقَتْ فِيْهِ الْأَوْهَامُ وَانْطَمَسَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا فِيْهِ تَصَوُّرُ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، وَأَنَّى يَبْقَى لِشَيْءٍ مَعَ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ بَقَاءٌ، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ بِسَرَيَانِ نُوْرِ أُلُوْهِيَتِكَ بِالْقُوَّةِ الْإِلٰهِيَّةِ فِي ذَوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ لَذَابَ الْكُلُّ مِنْ شِدَّةِ سَطْوَةِ حَلَاوَةِ لَذَّةِ رَحْمَتِكَ، فَكَيْفَ لَوِ انْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْقَهْرُ الْإِلٰهِيُّ هَذَا.

❁ وَقَدْ قَالَ رَأْسُ دِيْوَانِ حَضَرَاتِ الْوَحْيِ؛ لِسَانُ الْحَقِّ؛ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى الْمُوَاجَهُ بِالْخِطَابِ الْأَزَلِيِّ فِي حَضْرَةِ التَّكْلِيمِ؛ رَسُولُكَ الْأَعْظَمُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا

مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ دُوْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُوْرٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ.

❁ وَسَأَلَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الرُّوْحَ الْأَمِينَ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَانْتَفَضَ، وَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُوْرٍ، لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لَاحْتَرَقْتُ. هَذَا وَقَدْ صَارَ الْجَبَلُ وَهُوَ مِنَ الصُّمِّ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ دَكًّا، وَخَرَّ مُوسَى وَهُوَ مِنْ كُبَرَاءِ خَوَاصِّ أَصْحَابِ الْوَحْيِ صَعِقًا، مِنْ ظُهُورِ قَدْرِ أَنْمُلَةِ الْخِنْصَرِ مِنْ نُوْرِكَ، كَمَا أَعْلَمْتَنَا بِذلِكَ فِي الْوَحْيِ الْإِلهِي بِقَوْلِكَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[٤٨].

❁ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَعَاظَمَ مَجْدُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَتَقَدَّسَتْ ذَاتُكَ، أَنْ

٤٨ آية ١٤٣ سورة الأعراف

يَحُطَ مَخْلُوْقٌ رَحْلُ عِلْمِهِ حَوْلَ سُرَادِقِ كُنْهِكَ، أَوْ يَتَّصِفَ بِغَيْرِ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ مَاهِيَّةِ وَصْفِكَ، وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِلْحَادِثِ وَإِنْ جَلَّتْ رُتْبَتُهُ، وَعَلَتْ فِي أَقْصَى غَايَةِ الْمَشَاهِدِ الْإِلَهِيَّةِ الْقُرْبِيَّةِ أَنْ يُدْرِكَ الْكُنْهَ الذَّاتِي الْإِلَهِيَ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ يَطِيرَ بِأَجْنِحَةِ الْإِدْرَاكِ فِي جَوِّ الْأَفْلَاكِ الْأَسْمَائِيَّةِ إِلَى سَمَاءِ الْقُدْسِ الْأَعْلَى مِنْ عِزِّ رُبُوْبِيَّتِكَ.

۞ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، جَلَّتْ عَظَمَتُكَ، وَعَزَّ كِبْرِيَاؤُكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا اللَّهُ {أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ}، تَاهَتِ الْأَوْهَامُ بِالْحَيْرَةِ فِي أَسْرَارِ عَجَائِبِ صُنْعِكَ عَنِ التَّحَقُّقِ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ، وَكَيْفَ يُتَحَقَّقُ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ النُّورُ الَّذِي قَدْ طَمَسَ شُعَاعُ الْأُلُوْهِيَّةِ مِنْ ذَاتِكَ أَعْيُنَ الْخَلْقِ وَخَطِفَ سَنَا

بَرْقِ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾[٤٩] أَبْصَارَ عُقُوْلِهِمْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْحَقِيقَةِ الْكُنْهِيَّةِ مِنْ صِفَاتِكَ، فَلَوْ بَرَزَ بُرُوْزَ سَطْوَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ هَبَائِيَّةٍ مِنْ سُلْطَانِ نُوْرِ الْكِبْرِيَاءِ لَأَعْدَمَ الْكُلَّ إِذَا لَمْ تَحْصُلْ مِنْ حَضْرَةِ تَأْيِيْدِكَ قُوَّةٌ إِلَهِيَّةٌ تُعْطِي الْبَقَاءَ فِي أَقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ، وَكَيْفَ لَا يَا رَبِّ وَأَنْتَ اللهُ ذُو السُّبُحَاتِ الْوَجْهِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُحْرِقَةِ، رِدَاؤُكَ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارُكَ الْعَظَمَةُ، وَحِجَابُكَ النُّوْرُ، لَوْ كَشَفْتَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِكَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُكَ مِنْ خَلْقِكَ.

۞ وَأَسْأَلُكَ بِكَلَامِكَ الْإِلَهِيِّ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْاِنْتِهَاءِ، الْمَوْصُوْفِ عَظَمَتُهُ بِقَوْلِكَ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٥٠] الَّذِي لَا يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ بِلَا وَاسِطَةٍ إِلَّا مَنِ اصْطَفَيْتَهُ

---

٤٩ آية ١١ سورة الشوري
٥٠ آية ٢٧ سورة لقمان

بِعِنَايَتِكَ الْأَزَلِيَّةِ مِنْ خَوَاصِّ مَمْلَكَتِكَ، وَلَا يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ مِنْ حَيْثُ الْكُنْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلِيقَتِكَ.

۞ فَلَوْ تَجَلَّيْتَ بِعِزَّةِ كُنْهِ الْكَلَامِ وَأَسْمَعْتَهُ الْخَلْقَ لَطَارَتْ عُقُوْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ قُلُوْبُهُمْ، وَتَفَتَّتَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ، وَتَمَزَّقَتْ أَجْسَامُهُمْ، وَذَابَتْ أَجْزَاؤُهُمْ، وَذَهَبَتْ آثَارُهُمْ، وَصَارُوْا غُبَارًا مَأْثُورًا، وَهَبَاءً مَنْثُورًا، وَعَدَمًا مَحْضًا، وَصَارُوا كَأَنْ لَمْ يَكُوْنُوْا فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ صَدَمَاتِ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ خِطَابِكَ، وَكَيْفَ لَا يَا رَبِّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كَلَامِكَ الْأَزَلِيِّ الْمُنَزَّلِ عَلَى النُّوْرِ الْأَزَلِيِّ، مُمِدَّ الْكُلِّ مِنْ مَادَّةِ عَيْنِ {أُوْتِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ} نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[٥١].

٥١ آية ٢١ سورة الحشر

۞ هَذَا وَقَدْ سَأَلَكَ الْكَلِيمُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ لَمَّا أَخَذَتْهُ وَأَحَاطَتْ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ صَوْلَةُ الْخِطَابِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْحَلَّ تَرْكِيبُهُ وَيَذُوبَ مِنْ سَطْوَةِ جَلَالِ عَظَمَةِ كَلَامِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَيْهِ بَعْدَ الرُّسُوخِ الْكَامِلِ فِي مَعَارِفِ الرِّسَالَاتِيَّةِ وَالْإِنْدِمَاجِ الْكُلِّيِّ فِي مَقَامَاتِ الْقُرْبِ بِقَوْلِهِ {يَا رَبِّ أَهْكَذَا كَلَامُكَ؟ قُلْتَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّمَا أُكَلِّمُكَ بِقُوَّةِ عَشَرَةِ آلَافِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، وَقُلْتَ لَهُ: وَلَوْ كَلَّمْتُكَ بِكُنْهِ كَلَامِي لَمْ تَكُ شَيْئًا}.

۞ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلهِي وَمَوْلَايَ بِمَحْضِ عَظَمَةِ الْأُلُوهِيَّةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ عُقُولَ الْخَلْقِ وَقُوَاهُمْ وَجَمِيعَ إِدْرَاكَاتِهِمْ كُلَّهَا أَنْ يَتَصَوَّرُوهَا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، حَتَّى مَاجَتِ الْمَوْجُودَاتُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَيْرَةِ فِي نُورِ بَهَائِهَا.

۞ أَسْأَلُكَ يَا إِلهِي وَمَوْلَايَ بِذُلِكَ كُلِّهِ وَبِكُلِّ مَا يُعْلَمُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَبِمَا لَا يَعْلَمُهُ

مِنْكَ غَيْرُكَ مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْبِ كُنْهِكَ فِي كُنْهِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ.

❁ وَأَنْ تُحَقِّقَنِي بِشُهُوْدِ ذَاتِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَحْقِيقًا كُلِّيًّا، وَشُهُودًا عَيْنِيًّا، يَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ ذَاتِي وَصِفَاتِي وَجُمْلَةَ أَجْزَائِي وَكُلِّيَّاتِي، وَيُخْرِجُنِي مِنْ شُهُودِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ، كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذلِكَ، وَأَيَّدْتَهُ فِي كُلِّ ذلِكَ كَمَا أَيَّدْتَهُ.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي قَبْلَ ذلِكَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا قُوَّتِيًّا يَحْفَظُ عَلَيَّ شَرَائِعَكَ الْمُحَمَّدِيَّةَ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا قُوَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِالنُّوْرِ الْأَعْظَمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْجِهَاتِ وَالْحَدِ وَالْحَصْرِ وَاللَّوْنِ وَالْكَمِّ وَالْكَيْفِ، نُورِ الذَاتِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَادَّةُ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ﴾[٥٢] فَتَتَرَاكُمُ الْأَنْوَارُ الْإِلَهِيَّةُ فِي ذَاتِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾[٥٣] حَتَّى تَكُوْنَ شَمْسُ الْأُلُوهِيَّةِ مِنْ تَجَلِّي الاِسْمِ النُّورِ الْإِلهِي تَجْرِي فِي قَلْبِ الْأَفْلَاكِ الْإِنْسَانِيَّةِ لِمُسْتَقَرٌّ لَهَا فِي سَمَاءِ الرُّوْحِ ﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾[٥٤] وَقَمَرُ الشَّرَائِعِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّرُ عَلَى الْجَوَارِحِ التَّكْلِيفِيَّةِ سَابِحُ فِي مَنَازِلِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالاتِّبَاعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَنْزِلَةً مَنْزِلَةً ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾[٥٥]

٥٢ آية ٣٥ سورة النور
٥٣ آية ٣٥ سورة النور
٥٤ آية ٣٨ سورة يس
٥٥ آية ٣٩ سورة يس

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُوْرًا إِلَهِيًّا نُعِيدُهُ، حَتَّى لَا يَنْبَغِيَ لِشَمْسِ حَقِيقَتِي أَنْ تُدْرِكَ قَمَرَ شَرِيعَتِي فَيَقَعَ خُسُوفُ التَّخْلِيْطِ، وَلَا لِلَّيْلِ غَيْبِ سِرِّي أَنْ يَسْبِقَ نَهَارَ رُوْحِي فِي الْوَجْدِ وَالشُّهُودِ، وَكُلٌّ فِي فَلَكِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الَّتِي هِيَ بَحْرُ التَّوْحِيدِ الْكِبْرِيَاءِ الْإِلهِي يَسْبَحُوْنَ حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا نُورًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلهِي بِغَيْبِ الْوُهِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْإِطْلَاقِيَّةِ الْإِحَاطِيَّةِ، حَتَّى أَطَّلِعَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِ أَسْرَارِ الْغَيْبِ الْإِلْهِيَّ الْمُطْلَقِ، فَأَعْلَمَ الْأُمُورَ كُلَّهَا كَمَا هِيَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ وَلَا الْتِبَاسٍ، سِرِّ رُوحِ ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ

وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[٥٦] حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عِلْمًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالْكِبْرِيَاءِ النَّاتِي، حَتَّى يَخَافَ سَطْوَتِي كُلُّ نَاظِرٍ إِلَيَّ بِسُوْءٍ، تَجَلِّيًا تَضْمَحِلُّ فِي كِبْرِيَائِهِ جَمِيعُ الْخَيْثِيَاتِ، وَتَزُولُ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ أَنْوَارِ سُبْحَاتِ الْوَجْهِ جَمِيعُ الْأَيْنِيَّاتِ، حَتَّى لَا يَكُوْنَ فِي نَظَرِي بَلْ وَلَا يَخْطُرَ عَلَى بَالِي كِبْرِيَاءُ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَتَنْطَلِقَ أَلْسِنَةُ حَقَائِقِ ذَاتِي كُلُّهَا بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٥٧] حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عُيُونًا نَاظِرَةً إِلَى عِزَّةِ جَلَالِ كِبْرِيَاءِ الْحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

۞ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِكَلَامِكَ الْإِلٰهِيِّ، وَأَوْقِفْنِي

---

٥٦ الآية ٥٩ سورة الأنعام
٥٧ آيات ٣٦-٣٧ سورة الجاثية

وَرَاءَ الْوَرَاءِ بِلَا حِجَابٍ عِنْدَ اسْمِكَ الْمُحِيطِ فِي مَقَامِ السَّمَاعِ الْعَامَ، حَتَّى تُطْرِبَنِي لَذَّةُ الْمُكَالَمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْخِطَابِيَّةِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ هَمْهَمَةِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً خِطَابِيَّةً شُهُودِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَيَشْتَدَّ بِيَ الْوَجْدُ الْحَالِيُّ وَيُحِيْطَ بِجَمِيعِ عَوَالِمِي، حَتَّى تَرْتَعِدَ فَرَائِصِي كُلُّهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّرَبِ، وَيَتَرَنَّمَ الرُّوْحُ الْإِلهِي فِي عَيْنِ مَادَّةِ ذَاتِي بِتِلَاوَةِ قُرْآنِ الْكَمَالَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي حَضْرَةِ (كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ) عَلَى مِنْبَرِ نُوْرٍ: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾[٥٨] بِلِسَانِ {فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي اللهُ يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ} قَائِمًا بِأَسْرَارِ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[٥٩] حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا سَمْعًا ذَاتِيًّا وَلِسَانًا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

---

٥٨ آية ٢١ سورة الحجر
٥٩ آية ٢٣٨ سورة البقرة

وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِعَيْنِ الْعَيْنِ، عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الذَّاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي هِيَ كُنْهُ الْكُنْهِ، حَتَّى تَكُوْنَ حَقِيقَتِي هِيَ الْبَرْنَامَجُ الْكَبِيرُ الْجَامِعُ الْمُحِيْطُ بِأَسْرَارِ كِتَابِ حَضَرَاتِ الدِّيْوَانِ الْإِلَهِيِّ، وَأَكُوْنَ الْمُفِيضَ عَلَى الْكُلِّ مِنَ الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ، يَنْبُوْعِ عَيْنِ مَادَّةِ الْوُجُودِ الْإِلَهِيَّ الْأَزَلِي، نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، نُقْطَةِ وَجْهِ جَمَالِ حُسْنِ الْحَقِّ الْمَشْهُودِ الْإِلَهِيِّ الْأَبَدِيَّ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى عَيْنِ بَصِيْرَتِي بَلْ وَلَا عَلَى عَيْنِ ذَاتِي كُلَّهَا مِنْ خَيَالَاتِ الْبَاطِلِ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى تَنْهَزِمَ جُيُوشُ الْبَاطِلِ كُلُّهَا وَتَنْعَدِمَ لَمَّا ﴿جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [٦٠] وَقَلَّدْنِي سَيْفَ ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [٦١] ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [٦٢] ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى

٦٠ آية ١ سورة النصر
٦١ آية ٨١ سورة الإسراء
٦٢ آية ١٨ سورة الأنبياء

وَرَبِّيۡٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ ﴾ [٦٣] حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا حَقًّا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِمَقَامِ الْإِحْسَانِ، الْجَامِعِ لِأَسْرَارِ كَمَالِ {اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ} حَتَّى أُشَاهِدَ الْحُسْنَ الذَّاتِي الْإِلٰهِيَ الْكَمَالِيَّ الْمُطْلَقَ، السَّارِيَ فِي جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ، فَتَنْجَذِبَ رُوْحِي وَجِسْمِي بَلْ كُلِّي وَسَائِرِي إِلَى مَغْنَاطِيْسِ الْجَمَالِ الْإِلَهِيِّ، فَأَذُوْبَ فِيْهِ ولُوْعًا وَعِشْقًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ، حَتَّى أَكُوْنَ عَيْنَ الْعِشْقِ الْإِلَهِيِّ، بَلْ عَيْنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، بَلْ حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عِشْقًا ذَاتِيًّا وَجَمَالًا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

❁ وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِعَيْنِ بَحْرِ مُحِيطِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْفَيَّاضَةِ أَنْهَارَ الْمَحَبَّةِ عَلَى سَائِرِ الْوُجُودِ، فَتَنْفَتِحَ أَبْوَابُ خَزَائِنِ سَمَاءِ رُوْحِي كُلُّهَا بِمَاءِ زُلَالِ

٦٣ آية ٥٣ سورة يونس

الْمَحَبَّةِ الْأَزَلِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ عَنْ شَوَائِبِ كُدُورَاتِ الْأَغْيَارِ، الَّتِي هِيَ مِنْ وَرَاءِ الْعُقُولِ وَالْإِشَارَاتِ وَالْأَطْوَارِ، فَيَنْهَمِرَ مِنْ سَمَاءِ الْعُلُو الذَّاتِي سَيْلُ عَرِمِ طُوْفَانِ الْعَظَمَةِ الْحُبِّيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ وُجُوْدِي، وَتَتَفَجَّرَ أَرْضُ طَبْعِي كُلُّهَا عُيُوْنًا عِشْقِيَّةً ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ﴾[٦٤] {إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَبْدِي الْاشْتِغَالَ بِي، جَعَلْتُ نَعِيْمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ نَعِيْمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ، فَإِذَا عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ؛ رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَصِرْتُ مُعَالِمًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، لَا يَسْهُو إِذَا سَهَا النَّاسُ} حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي هِيَ فُلْكُ الْعَاشِقِيْنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ الْإِلْهِيِّينَ الْمَصْنُوْعَةُ بِأَعْيُنِ الْحَقِّ الْحَامِلَةُ لَهُمْ فِي لُجَجِ قَامُوسِ الْوُدِّ الْإِلَهِيِّ، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ فِي مَعَانِي حَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْقُدْسِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾

---

٦٤ آية ١٢ سورة القمر

وَفِي تَجَلِّي كَمَالِ الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٦٥] ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ﴾ [٦٦] حَقَائِقِ {إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَإِذَا أَتَانِي هَرْوَلَةً أَتَيْتُهُ سَعْيًا}.

❁ فَلَمَّا أَزْعَجَهَا الشَّوْقُ وَأَقْلَقَهَا وَأَحْرَقَهَا؛

حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَطِيرَ مِنْ عَالَمِ الْأَجْسَامِ؛

صَبَّرَهَا مُنَادِي الْحَقِّ بِقَوْلِهِ:

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [٦٧]

❁ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ مُتَوَلِّهَةً وَتَقُولُ:

(اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَايَةَ لَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ).

❁ وَتَتَرَنَّمُ بِقَوْلِهَا:

---

٦٥ آية ٤١ سورة هود ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾
٦٦ آية ٤٢ سورة هود
٦٧ آية ٢٨ سورة الكهف

غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْحَبِّ وَالشَّوْقُ مُقْلِقُ
وَهِمْتُ فِي وَادِي الْعِشْقِ وَالدَّمْعُ دَافِقُ
رَجَعْتُ غُثَاءً فِي الْمَسِيْلِ بِحُبِّكُمْ
فَرُوْحِي تَذُوبُ وَالْفُؤَادُ يُصَفِّقُ
وَتِهْتُ بِكُمْ فِيْكُمْ وَإِنِّي قَتِيْلُكُمْ
بِسَيْفِ مِنْ حُبِّ اللَّهِ ذَاتِي تُمَزَّقُ
شُغِلْتُ بِحُسْنِ وَجْهِكُمْ عَنْ شَوَاغِلِي
كَأَنِّي مِنْ عِشْقِ الْجَمَالِ مُخَلَّقُ
فَذَاتِي فِيْكُمْ عِشْقٌ وَرُوْحِي فِيْكُمْ عِشْقُ
وَحَالِي فِيْكُمْ عِشْقٌ وَكُلِّي فِيْكُمْ تَعْشَقُ
فَيَأْتِيْنِ مَوْتُ الْعِشْقِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَمَا أَنَا مَقْتُوْلُ وَجِسْمِي مُحَرَّقُ
جَحِيمُ الْغَرَامِ فِي فُؤَادِي وَإِنَّنِي
تَوَالَى زَفِيْرِي بِالنَّحِيبِ مُخَنَّقُ

وَلَمْ يَبْقَ لِي جِسْمُ يَلَذُّ بِغَيْرِكُمْ
كَأَنِّي بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ مُعَلَّقُ
فَلَوْلَا شَفِيعُ الْعِشْقِ رِفْقًا بِصَبِّكُمْ
لَصِرْتُ بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ مُحَرَّقُ
فَقَالُوْا لَكُمْ جِسْمُ مُعَنًّى وَقَلْبُهُ
فَلَا يَا شَفِيْعَ الْعِشْقِ بَلْ هُوَ مُحْرَقُ
فَقُلْتُ خَرَجْتُ عَنْ جَمِيعِي بِحُبِّكُمْ
إِلَيْكُمْ وَنَفْسِي بِالصَّبَابَةِ تَزْهَقُ
فَلُفُوْا قَتِيْلَ الْعِشْقِ فِي ثَوْبِ وَصْفِكُمْ
يَرَاكُمْ بِكُمْ وَالْكُلُّ فِيْكُمْ مُغَرَّقُ

۞ فَإِذَا النِّدَاءُ الْأَقْدَسُ مِنَ الْكَمَالِ الْإِلَهِيِّ الْمُقَدَّسِ: أَيْنَ الْمُشْتَاقُوْنَ إِلَيَّ؟ أُنَزِّهُهُمْ فِي وَجْهِي، وَأَرْفَعُ لَهُمُ الْحِجَابَ عَنِّي حَتَّى يَرَوْنِي ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٨]

٦٨ آية ١٧ سورة السجدة

۞ فَقَامَ بِهِمْ وَقَدْ رُفِعَ الْحِجَابُ، وَطَابَ الْكُلُّ وَهَامَ بِلَذَّةِ الْخِطَابِ، وَاسْتَعْلَتْ بِهِمْ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى جُوْدِي كَثِيبِ أَرْضِ الْوُسْعِ الْإِلهِي ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ﴾[٦٩].

۞ وَيُؤْمَرُ صَرِيحًا مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ مُوسَى الْقَلْبِ، مَنْظَرُ الْحَقِّ، عَرْشُ الْأُلُوْهِيَّةِ، سِرُّ الْمَلَكُوْتِيَّاتِ الْإِلَهِيَّاتِ الْوُسْعِيَّاتِ الْقَلْبِيَّاتِ، أَنْ يَسْرِيَ فِي لَيْلِ غُيُوبِ بُطُونِ أُلُوْهِيَّةِ الذَاتِ بِجَمِيعِ جُنُودِهِ الرُّوْحَانِيَّاتِ.

۞ وَيَتْرُكَ فِرْعَوْنَ النَّفْسِ بِجُنُودِهِ الْجَوَارِحِ فِي أَرْضِ الطَّبْعِ التَّرْكِيبِي، قَائِمًا بِالشَّرائِعِ الْإِلَهِيَّةِ عَلَى الْكَمَالِ فِي عَالَمِ الْجُثْمَانِيَّاتِ، جَادًا عَلَى مِنْهَاجِ {مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي

٦٩ آية ٥٦ سورة العنكبوت

يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَفُؤَادَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ}[٧٠].

❁ فَيَنْطَبِقُ عَلَى الْجَمِيعِ أَمْوَاجُ بَحْرِ ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ﴾[٧١] فَإِذَا هُمْ مُغْرَقُوْنَ بِإِذْنِ الاسْمِ الْمُتَكَلِّمِ الْإِلهِي لَهُ بِقَوْلِهِ ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾[٧٢].

❁ حَتَّى يَسْتَوْلِيَ عَلَى جَمِيعِ جَوَاهِرِ ذَاتِي كُلَّهَا مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ وَشَعْرٍ وَبَشَرٍ وَعَصَبٍ وَعَظْمٍ وَمُخٍّ وَلَحْمٍ وَسَائِرِ أَجْزَائِي كُلَّهَا سُلْطَانُ جَبَرُوْتِ الْمَحَبَّةِ الْكَامِلَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي نَارُ غَرَامِ عِشْقِهَا تَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلَي الْحَمِيمِ الَّتِي لَوْ سُقِيَ الْعَالَمُ جَمِيعُهُ مِنْ صَفَاءِ رَحِيْقِ مَخْتُوْمِ سَلْسَبِيْلِهَا مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، لَصَارَ مِنْ حِيْنِهِ هَائِمًا بِلَذَّتِهَا دَائِمًا أَبَدَ الْآبِدِينَ.

---

٧٠ رواه البخارى عن أبي هريرة ﷺ بدون (وفؤاده الذى يعقل به)وقد وردت زيادتها فى روايات أخرى وللحديث روايات متعددة بزيادة ونقصان واختلاف ألفاظ.

٧١ الآية ٥٤ سورة المائدة

٧٢ الآيات ٢٣-٢٤ سورة الدخان

۞ فَتُحْرِقَ نَارُ هٰذِهِ الْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ، الَّتِي هِيَ نَارُ اللّٰهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ بِسَطَوَاتِ عَاصِفِ صَرْصَرِ رَهَبُوْتِ كِبْرِيَائِهَا مِنِّي جَمِيعَ الْحُظُوظ؛ حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا مَحَبَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ.

۞ وَيَرْمِيَ زَمْهَرِيرُ قَاصِفِ رِيْحِ الْعِشْقِ مِنْ ذَاتِي شَرَرَ الشَّوْقِ مِنْ صِفَاتِي، فَتَشْتَعِلَ وَتَصُوْلَ لَوْعَةُ نَارِ رَغَبُوْتِ الْعِشْقِ الذَّاتِي فِي جَمِيعِ مُلْكِ ذَاتِي وَمَلَكُوْتِهَا اشْتِعَالًا عَظِيمًا، وَتَتَأَجَّجَ حَتَّى يَأْكُلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى: أَيْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَيَأْذَنَ لَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِنَفَسَيْنِ؛ نَفَسٍ فِي صَيْفِ الطَّبِيعَةِ، وَنَفَسٍ فِي شِتَاءِ الرُّوْحِ.

۞ فَيَجْتَمِعَ الضَّدَّانِ فِي عَيْنٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى مَا تَذَرُ هٰذِهِ النَّارُ الْإِلَهِيَّةُ الْعِشْقِيَّةُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ.

۞ ثُمَّ تَأْتِي طَامَّةُ الْعِشْقِ الْكُبْرَى عَلَى عَوَالِمِ جَمْعِيَّتِي، فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ الْإِلَهِيِّ، وَهُمْ إِلَى كَمَالِ جَمَالِ وَجْهِ الْحَقِّ يَنْظُرُوْنَ.

۞ فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ أَثْقَالِ سَطَوَاتِ سُكْرِ لَذَّةِ رُؤْيَةِ الْجَمَالِ مِنْ قِيَامٍ، وَمَا كَانُوا مِنْ عَسَاكِرِ سُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ الْعِشْقِ الْإِلهِي مُنْتَصِرِينَ.

۞ حَتَّى يَكُوْنَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ ذَاتِي يَذُوبُ عِشْقًا فِي نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ تَرَاكُمِ لَذَّةِ رَحَمُوْتِ أَنْوَارِ عَظَمَةِ الْعِشْقِ الْإِلهِي عَلَيْهِ.

۞ ثُمَّ تَأْخُذَنِي يَدُ الْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَيْهَا، فَتَجْذِبَنِي جَذبًا قَوِيًّا مَغْمُوْرًا بِالنُّورِ، مَصْحُوبًا بِأَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالرَّحَمَاتِ، فَتُلْقِيَنِي فِي وَسْطِ لُجَّةِ بَحْرِ الذَّاتِ، فَتُغْرِقَنِي فِيْهِ غَرْقًا لَا حَدَّ لَهُ وَلَا حَصْرَ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا بَصَرًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ.

۞ فَتَفِيْضَ عَلَى جَمِيعِ ذَاتِي أَنْوَارُ شُهُودِ الذَّاتِ فَيْضًا مُنَزَّهًا عَنِ الْحُدُودِ وَالْكَيْفِيَّاتِ، حَتَّى يَخِرَّ مِنْ جَمِيعِ عَوَالِمِي كُلِّهَا جَمِيعُ الْخَوَاطِرِ الْمَذْمُوْمَةِ النَّفْسَانِيَّاتِ وَالشَّيْطَانِيَّاتِ، بَلْ وَجَمِيعُ الْأَغْيَارِ إِلَى الْعَدَمِ الْمُحَالِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيْثِيَّاتِ.

۞ وَيَصْعَقَ الْجَمِيعَ مِنِّي صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ.

۞ وَيَنْفُخَ إِسْرَافِيلُ التَّجَلِّي الصَّفَاتِي؛
رُوْحَ التَّوْحِيدِ الذَّاتِي فِي صُوَرِ ذَاتِي.

۞ فَإِذَا جَمِيعُ حَقَائِقِي كُلِّهِمْ قِيَامٌ
إِلَى وَجْهِ الْحَقِّ يَنْظُرُوْنَ.

۞ وَأَشْرَقَتْ أَرْضُ جِسْمِي بِنُورِ رَبِّهَا.

۞ وَوُضِعَ الْكِتَابُ الَّذِي مَا فَرَّطَ اللَّهُ فِيْهِ مِنْ تَجَلِّيَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ مِنْ شَيْءٍ، الَّذِي لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً مِنْ أَسْرَارِ الْحَقِّ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا.

۞ وَيُنَادِي فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ ذَاتِي مُنَادِي الْجَبَّارِ:

﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾[٧٣]؛

يُخَاطِبُ بَعْدَ الإِضْمِحْلَالِ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ جَمِيعَ الْآثَارِ،

فَيُجِيبَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ؛ لَمَّا لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ:

﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾[٧٤].

۞ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ،

الَّذِي لَا يَثْبُتُ لِتَجَلِّي عَظَمَتِهِ شَيْءٌ (ثلاثا).

۞ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ (ثلاثا).

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥۚ

لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[٧٥].

۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ؛

فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ؛

عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ.

---

٧٣ الآية ١٦ سورة غافر
٧٤ الآية ١٦ سورة غافر
٧٥ الآية ٨٨ سورة القصص

۞ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ مَقْصُودِي؛
فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفَرِّحْنِي بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَنَعِّمْنِي بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَيْثُ لَا شَيْءَ،
وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ؛
فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ.
۞ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ،
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ،
يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَيْءٌ،
يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ،
يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.
۞ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ؛
فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ.

الحزبُ الثالث

الحزب السيفي
أو
حزب أنوار التحصين

يقرأ في السَّحر مرَّة، أو كلَّ يوم صباحًا،
أو كلَّ يوم جمعة.
وعلى المريد ألا يقرأه إلا بعد إذن شيخه له.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛
فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ؛ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ.

۞ بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ؛
لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ.

۞ بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ؛
لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ.

۞ بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ؛
مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ.

۞ بِسْمِ اللهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللهِ وَعَلَى اللهِ وَفِي اللهِ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

۞ بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ،
وَبِسْمِ اللَّهِ اخْتَتَمْتُ،
وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

۞ دَخَلْتُ فِي طَيِّ أَمْوَاجِ أَسْرَارِ الْحُجُبِ النُّوْرَانِيَّةِ الَّتِي لَا يَطِيْقُ النَّاظِرُ إِلَى كَشْفِ حَقَائِقِهَا، وَاتَّزَرْتُ بِسُرَادِقِ الْهَيْبَةِ الْمُنَزَّلَةِ مِنْ أَسْرَارِ أَنْوَارِ الْجَلَالِ، وَتَرَدَّيْتُ بِالإِمْدَادَاتِ الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ مِنْ أَسْرَارَ أَنْوَارِ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى، وَاْكْتَنَفْتُ بِكَنَفِ اللهِ الْمُطْلَقِ الَّذِي مَنَعَ عَنِّي أَذَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِين.

۞ حِرْزُ اللهِ مَانِعٌ، وَسِرُّ أَسْمَائِهِ دَافِعٌ، وَنُورُ جَلَالِهِ لَامِعٌ، وَبَهَاءُ جَمَالَهَ سَاطِعٌ.

۞ فَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ كَادَنِي بِكَيْدٍ؛ كَانَ بِإِذْنِ اللهِ مَمْنُوعًا مَدْفُوعًا، وَكُنْتُ بِأَمْرِ اللهِ مَحْفُوظًا مَعْصُومًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا.

۞ وَامْتَنَعَ كُلُّ شَيْطَانٍ، وَقُهِرَ كُلُّ جَبَّارٍ، وَذُلَّ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ، وَخَضَعَ كُلُّ مَلَكٍ وَسُلْطَانٍ لِهَيْبَةِ عَظَمَةِ جَلَالِ اللهِ.

۞ وَامْتَنَعَ الْسُّوءُ عَنِّي وَانْدَفَعَ،
وَظَهَرَ نُورُ الْنَّصْرِ وَلَمَعَ، وَبَدَا سِرُّ أَسْمَاءِ اللهِ وَسَطَعَ،
وَذُلَّ كُلٌّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَخَضَعَ.
۞ ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ﴾[٧٦]
وكفى بربك وكيلًا.
۞ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.
۞ ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٧٧]
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾[٧٨]
﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴾[٧٩]
۞ ﴿ حمٓ ﴾[٨٠] (سَبْعًا)
حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ الْنَّصْرُ وَخَمَدَتْ نَارُ الْعَدَاوَةِ وَالْحَرْبِ.
﴿قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[٨١]

---

٧٦ الآية ٤٢ سورة الحجر
٧٧ الآية ٢٥٩ سورة البقرة
٧٨ الآية ١٢ سورة الطلاق
٧٩ الآية ٢٨ سورة الجن
٨٠ الآية ١ سور الحواميم وهى سبعة سور: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية والأحقاف.
٨١ الآية ٣٠ سورة الرعد

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[٨٢] (سَبْعًا)

❁ بِسْمِ اللّٰهِ،

أَشْرَقَ نُورُ اللّٰهِ،

وَظَهَرَ كَلَامُ اللّٰهِ،

وَثَبَتَ أَمْرُ اللّٰهِ،

وَنَفَذَ حُكْمُ اللّٰهِ،

❁ وَاسْتَعَنْتُ بِاللّٰهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ،

❁ تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللّٰهِ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِ اللّٰهِ،

وَبِجَمِيلِ سِرِّ اللّٰهِ، وَعَظِيمِ عَفْوِ اللّٰهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللّٰهِ.

❁ دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللّٰهِ.

❁ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

❁ اللّٰهُمَّ اسْتُرْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي؛

---

٨٢ الآية ١٢٩ سورة التوبة

بِسَتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ؛

فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلاَ يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ.

۞ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ احْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الْظَّالِمِينَ

بِقُوَّتِكَ يَا قَوِيِّ يَا مَتِين.

۞ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وِسَلِّمْ،

فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ،

عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عَلْمُ اللَّهِ.

۞ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٨٣]

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١

لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ

نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢

وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ [٨٤]

---

٨٣ الآية ٤١ سورة هود

٨٤ الآيات(١-٣) سورة الفتح

﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٥] (تسعًا)

﴿ قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ [٨٦]

وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ

إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣ ﴾ [٨٧]

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ

فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ،

عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ.

٨٥ الآية ١٣ سورة الصف
٨٦ سورة الإسراء
٨٧ سورة النصر

نبذة عن المؤلف: العارف بالله فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد

۞ ولد الشيخ ﷺ في ١٩٤٨/١٠/١٨م، ١٣٦٧/١١/١٥هـ الجميزة، مركز السنطة، محافظة غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة ١٩٧٠م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة ٢٠٠٩م.

۞ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصر والدول العربية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة، وأيضا من خلال موقعه على الشبكة العنكبوتية www.Fawzyabuzeid.com وهو أحد أكبر المواقع الإسلامية فى بابه وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام وقد تم إفتتاح واجهة للموقع باللغة الإنجليزية وجارى إضافة المواد المترجمة.

۞ دعوته: ١- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، ٢- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم. ٣- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام.

۞ هدفه: إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

۞ المساهمات الدعوية للشيخ بالإذاعة والتليفزيون:

مساهمات فضيلته أكثر من أن تحصى بالإذاعات كلها وبقنوات التلفزيون المصرى، علماً بأن الشيخ يرفض البرامج التى تهدف للبلبلة والإثارة وتأليب الرأى واستغلال الحوادث أو تأجيج الفتن، والشيخ يرحب ببرامج وبقنوات التليفزيون المصرى أو غيرها من التى تعمل جادة على نشر الدعوة الإسلامية الوسطية والعصرية وتهدف إلى رأب الصدع، وجمع الشمل، وتوصيل الدعوة الهادفة بالأسلوب الجذاب والراقى.

ونذكر من تلك المساهمات على سبيل المثال لا الحصر:

١- خطبة وصلاة الجمعة: بعض الخطب منقولة على الهواء منها: جمع من مسجد النور بالمعادى بالقاهرة* ، ومسجد مجمع الفائزين بالمقطم، ومسجد الزاوية الحمراء بالقاهرة، والمسجد الكبير ببورفؤاد ببورسعيد، و الأنوار القدسية بالمهندسين وغيرها.بالمحافظات بمصر.
٢- البرنامج العام: *برنامج: دعاء الصباح. *برنامج: المجلة الدينية.
٣- إذاعة القرآن الكريم: أمسيات دينية كثيرة، خطبة وصلاة الجمعة على الهواء من مساجد متعددة، خطبة وصلاة الجمعة بمسجد التليفزيون عدة مرات بإذاعة القرآن الكريم و*برنامج "المجلة الإسلامية.
٤- إذاعة وسط الدلتا: * حديث الصباح * الأمسية الدينية.
٥- إذاعة الشباب والرياضة: * برنامج: عصافير الجنة.
٦- إذاعة القاهرة الكبرى: "أمسيات دينية " من مساجد مختلفة و* برنامج "صفحات من نور" و*برنامج "النورانيات والإسلاميات".
٧- القناة الأولى بالتليفزيون: * برنامج "من بيوت الله"و * برنامج "فى زمرة الرسول ﷺ" و*برنامج "أحسن القصص".
٨- القناة الثالثة (قناة القاهرة بالتليفزيون): حلقات من *برنامج "واحة القلوب" وحلقات *"برنامج المحبين" وحلقات من *برنامج "فقه المرأة" و*برنامج "جدد حياتك" ولا يزالا مستمران إلى تاريخه، وفى شهر رمضان ٢٠١٨ *برنامج "من آيات القرآن"، وكذلك "الدعاء" بعد آذان المغرب طوال الشهر الكريم، وفى شهر رمضان عام ٢٠١٩ *برنامج "الصائمون يتسائلون".
٩- القناة السادسة (قناة الدلتا التليفزيونية): حلقات من *برنامج "السيرة العطرة". و*برنامج "آيات محكمات". *برنامج "جدد حياتك".
١٠-القناة الثامنة: سلسلة حلقات من *برنامج "لقاءات إيمانية".
١١-القناة الثقافية: *برنامج "فتاوى على الهواء" و*برنامج "أهل الذكر".
١٢-القناة التعليمية: حلقات *برنامج "أولياء الله الصالحون".
١٣-المساهمات الإعلامية والدعوية بكليات ومعاهد الجامعات ومراكز الشباب والأندية الثقافية والجمعيات الدينية والثقافية والعلمية: أحيى الشيخ عديد من المناسبات الدينية والإحتفالات بالكثير من الجامعات بالوجه البحرى والصعيد، وكذا بالنوادى الرياضية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والمستشفيات، والمراكز الثقافية والرياضية بالوجهين البحرى والقبلى.
١٤-كما شارك الشيخ وأحيي العديد من المناسبات بدعوات من عديد من المؤسسات الإجتماعية بالقاهرة ومختلف المحافظات ودعى إلى عدد كبير من إحتفالات الصلح بالصعيد على مدارالسنين الطوال.

وصلى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

* استمر الشيخ يخطب أول جمعة من كل شهر ميلادى بمسجد النور بالمعادى منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، والآن يخطب آخر جمعة بالشهر الميلادى بمركز الفائزين الخيري بالمقطم.

قائمة مؤلفات ومحققات الشيخ فوزى محمد أبوزيد المطبوعة فى ست عشرة سلسلة

تحوي: ١٥٢ كتابا حتى ١٥/٨/٢٠٢٤م

م	الكتاب (ط: طبعة، ت: ترجمة)	ط	ت	م	الكتاب (ط: طبعة، ت: ترجمة)	ط	ت
السلسلة رقم ١: التفسير الموضوعى للقرآن الكريم: ١٧ كتابا							
٤	نفحات من نور القرآن - ج ١	١		١٤	نفحات من نور القرآن - ج ٢	١	
٤٨	أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام	٢		٩١	الآداب القرآنية مع خير البرية	١	
٩٣	أسرار خلة إبراهيم عليه السلام	١		٩٦	تفسير آيات المقربين: (مجلد ١- ج ١)	١	
١٠٢	تفسير آيات المقربين: (مجلد ١- ج ٢)	١		١٠٣	حكمة لقمان وبر الوالدين	١	
١٠٥	تفسير آيات المقربين: (مجلد ١- ج ٣)	١		١٠٨	تفسير آيات المقربين: (مجلد ١- ج ٤)	١	
١٠٩	تفسير آيات المناسبات	١		١١٢	تفسير آيات المقربين: (مجلد ١- ج ٥)	١	
١٣١	إعجاز القرآن فى كلمة "نور" (عادى	١		١٣٧	الرسول فى القرآن الكريم	١	
١٣٨	تفسير وفوائد الفاتحة وآية الكرسى	١		١٤٦	الأنبياء فى القرآن الكريم ج١(هود وموسى وعيسى)	١	
١٥١	الوصايا القرآنية						
السلسلة رقم ٢: الفقـــــــــــه: ١٢ كتابًا							
٢	زاد الحاج والمعتمر	٣		٥	مائدة المسلم بين الدين والعلم	٢	
٥٢	كيف تكون داعياً على بصيرة	٢		٥٤	مختصر زاد الحاج والمعتمر	٢	
٧١	الصيام شريعة وحقيقة	١		٧٢	إكرام الله للأموات	١	
٩٥	صيام الأتقياء	١		١٠٠	دلائل الفرح بالرحمة المهداة	١	
١٠٤	سنن الهدى	١		١٢٦	دروس رمضان والتراويح	١	
١٣٠	الأحاديث النبوية فى الصيام	١		١٤٩	رياض الصيام	١	
السلسلة رقم ٣: موسوعة الحقيقة المحمدية: ١٦ كتابا							
٧	حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق	٤		١٣	إشراقات الإسراء ج ١	٢	
٢٢	الكمالات المحمدية	٢		٢٣	الرحمة المهداة	٢	
٣٣	واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله ﷺ	٢		٣٥	إشراقات الإسراء ج٢	١	
٦١	السراج المنير	١		٧٠	ثانى اثنين	١	
٨٥	الجمال المحمدى ظاهره وباطنه	١		٨٧	تجليات المعراج	١	
٩٠	شرف شهر شعبان	١		١١٤	خصائص النبى الخاتم ﷺ	١	
١٣٤	الأفق المبين ﷺ	١		١٤٠	صاحب الجاه العظيم ﷺ (مجلد)	١	
١٤٥	الرسول ﷺ كما تحدث عن نفسه	١		١٤٨	أسرار الإسراء وأنوار المعراج	١	
السلسلة رقم ٤: من أعلام الصوفية: ١١ كتابًا							
١	الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى	٢		٣	الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة	١	
٤١	المربى الربانى السيد أحمد البدوى	٢		٤٥	شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى	٢	
٥٩	الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى	٢		٩٧	الإمام أبو العزائم، سيرة حياة	١	
١٠٧	الشيخ عبد الرحيم القنائى ومدرسته الروحية	١		١٣٣	قطبا العراق عبد القادر الجيلانى و أحمد	١	
١٣٥	أولياء الله (ج ١)	١		١٤٧	أولياء الله (ج ٢)	١	
١٥٢	الشيخ أحمد بن إدريس ومدرسته الصوفية	١					
السلسلة رقم ٥: الدين والحياة: ٨ كتب							
٢٦	إصلاح الأفراد والمجتمعات فى الإسلام	٢		٦٧	بنو إسرائيل ووعد الآخرة	١	
٣٤	كيف يحبُّك الله	٤		٧٥	أمراض الأمة وبصيرة النبوة	١	
٣٩	كونوا قرآنا يمشي بين الناس	٢		٩٢	فقه الجواب (الإجابة على أسئلة الموقع)	١	
٥٠	قضايا الشباب المعاصر	١		١٤٣	الحلول الإسلامية لمشاكلنا الإقتصادية	١	
السلسلة٦: الخطب الإلهامية للمناسبات: ٧ كتب							
١٦	خطب المولد النبوى	١		١٧	خطب شهر رجب والإسراء والمعراج	١	
١٨	خطب شهر شعبان وليلة الغفران	١		١٩	خطب شهر رمضان وعيد الفطر	١	
٢٠	الحج وعيد الأضحى	١		٢١	خطب الهجرة ويوم عاشوراء	١	
٥٥	الخطب الإلهامية: مجلد مناسبات دينية	٢					
السلسلة ٧: الخطب الإلهامية العصرية: ١ كتاب				٧٨	الأشفية النبوية للعصر	١	
السلسلة رقم ٨: المرأة المسلمة: ٧ كتب							
٩	تربية القرآن لجيل الإيمان	٢		٤٣	المؤمنات القانتات	٢	
٤٤	فتاوى جامعة للنساء	٢		٧٤	الحب والجنس فى الإسلام	١	
١٠٦	المرأة المسلمة بين الإباحة والنهى	١		١٣٦	أمهات المؤمنين	١	
١٤٤	الحياة الأسرية الطيبة	١					

م	الكتاب (ط: طبعة، ت: ترجمة)	ط	ت	م	الكتاب (ط: طبعة، ت: ترجمة)	ط	ت
السلسلة رقم ٩: الطريق إلى الله: ١٤ كتاباً							
٦	طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين	٢		٢٥	طريق المحبوبين وأذواقهم	١	
٢٨	المجاهدة للصفاء والمشاهدة	٢		٣٠	علامات التوفيق لأهل التحقيق	١	
٣١	رسالة الصالحين	٢		٣٢	مراقي الصالحين	٢	
٦٠	نوافل المقربين	١		٦٤	أحسن القول	١	
٧٩	دعوة الشباب العصرية للإسلام	١		٨٨	مجالس تزكية النفوس ج ١	١	
٨٩	مجالس تزكية النفوس ج ٢	١		١٢٥	همة المريد الصادق	١	
١٤١	خبايا القلب (مجلد)	١		١٥٠	من المكنون	١	
السلسة رقم ١٠: الأذكار والأوراد: ٧ كتب							
٨	مفاتح الفرج	٦		١٥	أذكار الأبرار	١	
٣٧	مختصر مفاتح الفرج	٥		٣٨	أذكار الأبرار صغير	٣	
٤٠	أوراد الأخيار تخريج وشرح	٢		٥٦	نيل التهاني بالورد القرآني	١	
٧٣	جامع الأذكار والأوراد	٢					
السلسلةرقم ١١: دراسات صوفية معاصرة: ١٨ كتاباً							
١٠	الصوفية والحياة المعاصرة	١		١١	الصفاء والأصفياء	١	
١٢	أبواب القرب ومنازل التقريب	١		٢٩	الصوفية في القرآن والسنة	٣	
٣٦	المنهج الصوفي والحياة العصرية	١		٤٢	الولاية والأولياء	١	
٤٩	موازين الصادقين	١		٥١	الفتح العرفاني	١	
٥٣	النفس وصفها وتزكيتها	٢		٥٨	سياحة العارفين	١	
٦٣	منهاج الواصلين	١		٦٥	نسمات القرب	١	
٦٨	العطايا الصمدانية للأصفياء	١		٧٧	شراب أهل الوصل	١	
٨٣	مقامات المقربين	١		٩٨	آداب المحبين لله	١	
١٢٨	معرفة الله عند أهل الفناء	١		١٣٩	آداب صحبة العارفين	١	
السلسة رقم ١٢: الفتاوى: ٧ كتب							
٢٤	فتاوى جامعة للشباب	١		٧٦	فتاوى فورية ج١	١	
٨٠	فتاوى فورية ج٢	١		٨٤	فتاوى فورية ج٣	١	
٨٦	فتاوى فورية ج٤	١		١٠١	يسألونك	١	
١٢٧	القول السديد	١					
السلسة رقم ١٣: أسئلة صوفية: ٦ كتب							
٢٧	نور الجواب على أسئلة الشباب	٢		٦٩	الأجوبة الربانية للأسئلة الصوفية	١	
٩٩	إشارات العارفين	١		١١١	بينات الصدور	١	
١٢٩	جواب العارفين على أسئلة الصادقين	١		١٤٢	الإلهام في أجوبة الكرام	١	
السلسلة رقم ١٤: حوارات مع الآخر: ٣ كتب							
٨١	سؤالات غير المسلمين	١		٨٢	حوارات الإنسان المعاصر	١	
٩٤	أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين	١					
السلسلة رقم ١٥: شفاء الصدور: ٥ كتب							
٤٦	علاج الرزاق لعلل الأرزاق	٣		٤٧	بشائر المؤمن عند الموت	٤	
٦٢	بشريات المؤمن في الآخرة	١		٦٦	بشائر الفضل الإلهي	١	
١١٠	الدعاء المستجاب	١					
السلسلة رقم ١٦: تحقيق الشيخ فوزي محمد أبوزيد: ١٣ كتاباً							
٥٧	تحفة المحبين في فضائل عاشوراء للقاوقجي	١		١١٣	ورد الإستغفار اليومي للحسن البصري	١	
كتب محققة من سلسلة المطبوعات الكاملة للعارف بالله الشيخ محمد علي سلامه رضي الله عنه							
١١٥	أنوار التحقيق في وصول أهل الطريق	٢		١١٦	الجواب الشافي على أسئلة الحكيم الترمذي	٢	
١١٧	الإمام أبو العزائم كما قدم نفسه للمسلمين	٢		١١٨	التوحيد في القرآن والسنة	٢	
١١٩	علامات وقوع الساعة	٢		١٢٠	كيف يدعو الإسلام الناس إلى الله	٢	
١٢١	شعب الإيمان	٢		١٢٢	قطرات من بحار المعرفة	٢	
١٢٣	عبادة المؤمن اليومية	٤		١٢٤	من منابع الدين الحنيف	٢	
١٣٢	شرح الفتوحات الربانية في الصلاة على خير البرية	٢					

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهـرة
المجلد العربي	٢٥٠٠٢٠٢٩١٢٥٢٤	١١٦ شارع جوهر القائد - الأزهر
التوفيقية	٠٠٢٠١١٥٤٤٤٥٩٦	١أ طاهر شعلان بجوارمسجد الحسين
دار الرازى للنشر والتوزيع	٠٠٢٠١٠٠٢٠٨٤٢٧	٣ ش السيد الدواخلى بالجمالية - القاهرة
بازار أنوار الحسين	٠٠٢٠١٢٢٧٤٧٥٩٣	٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
العزيزية	٠٠٢٠١١١٣١٤١٨١	١١ ميدان حسن العدوى بالحسين
الحسينية	٠٠٢٠٢٢٥٩٠٢٥٤١	٢٢ شارع المشهد الحسينى بالحسين
دار التأليف	٠٠٢٠١٠٠١٤٦٨٤١	١١ ميدان حسن العدوى – الأزهر
الأزهرية للتراث	٠٠٢٠١٠٠٥٠٤٢٧٩	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
أم القرى	٠٠٢٠٢٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ شارع جوهر القائد الأزهر
صبَّاح الأزهرية	٠٠٢٠١٠٠٥٤٦٩٨٦	بجوار الجامع الأزهر - الأزهر
القلعة	٠٠٢٠٢٢٥١٠٨١٠٩	١ شارع محمد عبده خلف الأزهر
سنابل	٠٠٢٠٢٢٣٩٣٥٦٥٦	٥ ش صبرى أبو علم، باب اللوق
دار المقطم	٠٠٢٠٢٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ شارع الشيخ ريحان، عابدين
جوامع الكلم	٠٠٢٠٢٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
أصول الدين	٠٠٢٠١٠١٠٦٦٥٩٠	أستاذ تامر أمام مستشفى الحسين
نفيسة العلم	٠٠٢٠٢٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة.
مكتبة ليلى	٠٠٢٠١٠١٧٥٧٦١٥	٣٩ ش قصر النيل - وسط البلد
مكتبة مدبولى	٠٠٢٠٢٢٥٧٥٦٤٢١	٦ ميدان طلعت حرب – وسط البلد
الأديب كامل كيلانى	٠٠٢٠٢٢٣٩٦١٤٥٩	٢٨ شارع البستان بباب اللوق
دار الإنسان	٠٠٢٠٢٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ شارع التحرير، ميدان الدقي
كشك أبو عبدالله	٠٠٢٠١٠١٠٧٧١٣٧	تحت كوبرى القبة – كوبرى القبة
مدبولى مدينة نصر	٠٠٢٠٢٢٤٠١٥٦٠٢	طيبة ٢٠٠٠، شارع النصر مدينة نصر
الروضة الشريفة	٠٠٢٠٢٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١ شارع د.أحمد أمين، مصر الجديدة
الإسكندرية		
كشك سونا	٠٠٢٠١٢٢٤٦٠٩٠٨	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامى الثقافى	٠٠٢٠١٠٠١٢٣٢٦٩	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد موسى	٠٠٢٠١١١٤١١٤٣٠	٦٦ شارع النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة الصياد	٠٠٢٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	٤ ش النبى دانيال، محطة مصر
الكشك الأبيض	٠٠٢٠١٢٨٨٣٤٣٥٥	محطة الرمل- أستاذ أحمد الأبيض

الأقاليم		
مكتبة عبادة	٠٠٢٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق – شارع نور الدين
مكتبة تاج	٠٠٢٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	طنطا- أمام مسجد السيد البدوى
دار عبيد	٠٠٢٠١٠٠٣٣٢٢١٨١	طنطا – آخر تقاطع شارع الحلو مع الإستاد الشرقى، بجوار مسجد مكة
كشك التحرير	٠٠٢٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	كفر الشيخ، شارع السودان أمام السنترال، أ سامى أحمد عبد السلام
صحافة الجامعة	٠٠٢٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	المنصورة، ش جيهان، مستشفى الطوارىء أستاذ عماد سليمان
الرحمة المهداة	٠٠٢٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	المنصورة، عزبة عقل، شارع الهادى، أستاذ عاطف وفدى
صحافة الثانوية	٠٠٢٠١٠٠٥٧٣١٥٥٠	المنصورة شارع الثانوية، أمام مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد
صحافة أخبار اليوم الحاج محمد الأتربى	٠٠٢٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	المنصورة-طلخا، أمام مدرسة صلاح سالم التجارية، مقابل كوبرى طلخا
مكتبة الإيمان	٠٠٢٠١٢٢٦٤٦٨٠٩	فايد- أستاذ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	٠٠٢٠١٢٢٧٩٦٠٤٠٩	السويس، شارع الشهداء، الحاج حسن محمد خيرى
أولاد عبدالفتاح السمان	٠٠٢٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج- شارع احمد عرابى، أمام التكوين المهنى بسوهاج
معرض قنا للكتاب (مكتبة الجهاد)	٠٠٢٠١٠٠٦٨٦٦١٦٨	قنا، حاج أسامة رمضان، بجوار مديرية الأمن بقنا
مكتبة القرايا- إسنا	٠٠٢٠١٠٠٨٦٩٨٦٦٤	القرايا، إسنا، ش السيدة زينب، حاج محمد الريس والأستاذ محمد رمضان النوبى
كشك حسنى بإسنا	٠٠٢٠١١١١٤٩١٨٢٣	كشك حسنى عبد العاطى المنسى، أمام مستشفى الرمد بإسنا - الأقصر

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى بجميع أنحاء الجمهورية، ويمكن أيضاً قراءة الكتب وتنزيل النسخ الرقمية كما طبعت مجانا من موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.net

أوعلى موقع www.askzad.com موقع الكتاب العربى (بشروطه).

ويمكن أيضا طلبها من متاجر عديدة أون لاين على شبكة الإنترنت من أى مكان.

الفهرست

مُقَدِّمَة ٢
لحضور مجالس ودروس العارف بالله الشيخ فوزى محمد أبوزيد ٦
الفَصْلُ الأَوَّلُ: حياته ٧
اسمه ونسبه، مولده ونشأته، إلى فاس، تربيته الصوفية ٨
ابن إدريس والقرآن ١١
رحلته إلى المشرق ١٣
ابن إدريس وصعيد مصر ١٤
في ربوع مكة ١٥
إلى اليمن ١٧
مناظرات العلماء له ١٨
١- مع رئيس العلماء القاضى حسن أحمد عاكش ١٨
٢- قال الشيخ إبراهيم الرشيد ١٩
وفاته ٢٠
الفَصْلُ الثَّانِي: آثاره الحسية والمعنوية ٢١
تراثه الفكري، أسرته ٢٢
جهاده لنفسه ٢٤
الفَصْلُ الثَّالِثُ: دعوته ٢٥
طريقته وأوراده ٢٦
الصلاة العظيمية ٢٨
معالم الطريق ٣٠
الفَصْلُ الرَّابِعُ: إشارات عرفانية ٣٣
الجنَّة: تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾(٤٦الرحمن) ٣٦
الفناء: تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾(٩٩الحجر) ٤٠
فى فضل لا إله إلا الله ٤٢
سجدة داود ٤٤
سابقة العناية ٤٥
عزَّة المؤمن ٤٦
فالق الحبِّ والنَّوى ٤٨
الدنيا كحلم ٥١

الفَصْلُ الخَامِسُ: المدرسة الإدريسية ٥٣
المدرسة الإدريسية ٥٤
١- الطريقة المدنية ٥٤
٢- الطريقة السنوسية ٥٥
٣- الطريقة الميرغنية والختمية ٥٧
٤- الطريقة الرشيدية ٥٨
٥- الطريقة الدندراوية ٦٣
٦- الطريقة الصالحية ٦٤
٧- الطريقة الجعفرية ٦٤
الفَصْلُ السَّادِسُ: أَحْزابُهُ النُّوْرَانِيَّة ٦٥
الحزبُ الأول: حزب النور الأعظم والكنز المطلسم ٦٧
الحزبُ الثاني: حزب التجلي الأكبر والسر الأفخر ٩١
الحزب الثالث: الحزب السيفي أو حزب أنوار التحصين ١٢١
نبذة عن المؤلف: العارف بالله فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد ١٢٩
أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد ١٣٣
الفهرست ١٣٥
المراجع .. . آخر إصدارات الشيخ ..... تحت الطبع ١٣٦

المراجع

١- أحمد بن إدريس، سعد القاضي، دار غريب بالقاهرة، ٢- الولي الغامض أحمد بن إدريس والمدرسة الإدريسية، أ.د/أوفاهي، ترجمة د/أبوذر الغفاري بشير عبد الحبيب، ٣- جامع كرامات الأولياء، يوسف النبهاني، مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ٤- الجوهر النفيس في صلوات ابن إدريس، شرح محمد خليل الهجرسي، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة

من مطبوعات دار جوامع القلم بالقاهرة للشيخ صالح الجعفرى: ٥- المنتقى النفيس في مناقب أحمد بن إدريس ،٦- مفتاح كنوز السماوات والأرض، ٧- لوامع البروق النورانية، أحمد بن إدريس (تحقيق) ٨- العقد النفيس في نظم جواهر التدريس، لأحمد بن إدريس.

آخر إصدارات الشيخ فوزى محمد أبوزيد

١٥١- الوصايا القرآنية، ١٥٠- من المكنون، ١٤٩- رياض الصيام،
١٤٨- أسرار الإسراء وأنوار المعراج، ١٤٧- أولياء الله (ج٢)

تحت الطبع

علماء أولياء ترياق المرادين أقطاب الصوفية فى المغرب العربي